حلاوة التجويد
في تلاوة القرآن المجيد

إعداد
حيدر الكعبي

دار السيدة رقية
للقرآن الكريم

هوية الكتاب

اسم الكتاب:....حلاوة التجويد في تلاوة القرآن المجيد
المؤلف:..... حيدر الكعبي
الناشر: ..... دار السيدة رقية للقرآن الكريم
الطبعة: ..... الأولى ـ ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م
عدد المطبوع: .....٣٠٠٠ نسخة
الإخراج والمتابعة الفنية: .....علي الهاشمي

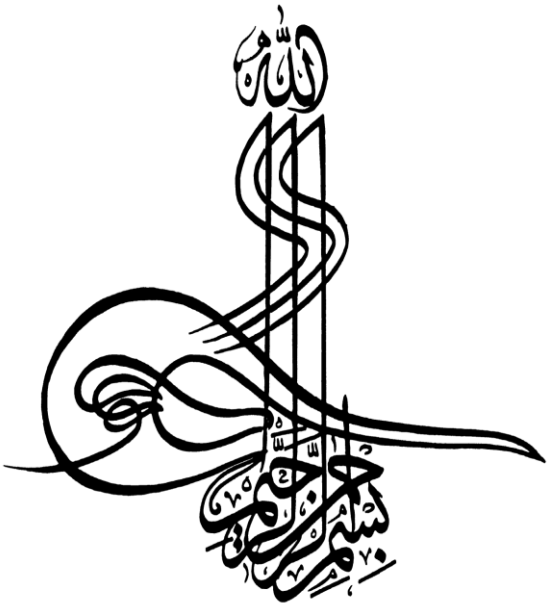
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمّد وآله الطاهرين

إنّ الكتابة في علوم القرآن بشكل عام عريقة جداً، وربما نستطيع القول: إنّها بدأت منذ عصر التدوين الأوّل، فكانت غزيرة المادة، متنوعة الأُسلوب، تصدّى لها علماء ومفسرون مشهورون تعاهدوا على حفظ هذا الكتاب السماوي المقدّس وصيانته من كلِّ شائبة تعكّر صفوه وتألّقه، فلاحقوا كلَّ شاردة وواردة، واستوعبوا الكثير من اتجاهاتِه وأبوابِه، ومحكمه ومتشابهه، وعامّه وخاصّه، فكانت النتيجة أن خرجت كتابات ومؤلّفات كثيرة مختلفة المشارب باختلاف رؤى الباحثين والمحققين حيال فهمهم للنص القرآني وتفسيرهم له، ولم يكن هذا الأمر عيالاً على هذا الفنِّ خاصة، بل هو نتيجة طبيعية تمخضت عن اختلاف مستويات العلماء ومناهجهم والأُصول التي اعتمدوها في الكشف عن مكنونات هذا الكتاب المقدّس، هذا بالإضافة إلى افتراق المدارس الفقهيّة السياسيّة وتمذْهب السلف عليها.

ولا يخفى ما لمناهج هذا العلم من أهمّيّة كبيرة في الوقوف على النظريات المختلفة والاتجاهات المتنوعة والطرق التي سلكها العلماء المختصّون والتي أعطت زخماً واضحاً للإنسانية جيلاً بعد جيل ليتعرّفوا عن كثب على الأدوات والإمكانات المتوفّرة آنذاك لسبر أغوار هذه العلوم واستكشاف كنوزها، وما عاناه أئمة هذا الفن من مشاق في سبيل حفظ

هذا التراث وإيصاله بحلّته المرادة إلى الأُمّة الإسلاميّة على وجه الخصوص بعد أن أخذت الأهواء والميول مأخذها في رسم خارطة المصير لهذه الأُمة الواحدة، وبعدما انضوت المبادئ الرسالية خلف المصالح النفسيّة والشخصيّة، وانحاز الدين عند بعض المؤرخين والمتحدثين إلى الدنيا في ضلِّ الحكومات الجائرة المتعاقبة .

وإنّ من جملة العلوم التي خاض العلماء فيها عباب التاريخ، وأضاؤوا مساحات واسعة فيها، والتي كانت لها صِلات وثيقة وعتيدة بعلوم القرآن وأبوابه المختلفة هو علم التجويد والقراءات، وعليه فلا نبالغ إذا ما قلنا: إنّ هذا العلم هو أحد أبرز المرتكزات الأساسيّة لفهم الكتاب السماوي واستنطاق سوره وآياته، واستكشاف خصائصه الفريدة في اللفظ، وتوظيف القدرات الكامنة المختفية في عمق النفس والوجدان، وكيف لا وهو علم حثّت عليه الرسالة السماويّة المتشرفة برسول الإنسانية محمّد ﷺ حينما قال: «**إنّ أردتمْ عيشَ السُّعداء ، وموتَ الشهداء ، والنجاةَ يوم الحشر ، والظلَّ يوم الحرور ، والهدى يوم الضلالة ، فادرسوا القرآن؛ فإنّه كلامُ الرحمن ، وحرزٌ من الشيطان ، ورجحانٌ في الميزان**»، وقال ﷺ أيضاً: «**ما من مؤمنٍ ذكرٍ أو أُنثى ، حرٍّ أو مملوكٍ إلاّ ولله عليه حقٌّ واجبٌ؛ أن يتعلّمَ من القرآن ويتفقّه فيه**»، **وقال**ﷺ **أيضاً**: «**إنّ هذا القرآنَ مأدبةُ الله، فتعلّموا مأدبتَهُ ما استطعتم**» .

وإيماناً من دار السيدة رقية عليها السلام للقرآن الكريم بكلِّ ما جاء على لسان الرسول وأهل بيته عليهم السلام في تعلّم القرآن وتعليمه، وانطلاقاً من مشروعها الرائد، وإحساسها بالضرورة

كلمة الدار

الملحّة لطلبة علوم القرآن فقد أخذت هذه الدار المباركة على عاتقها مسؤوليّة نشر وطباعة النتاجات القرآنيّة التي يحتاجها المسلمون بكلِّ طوائفهم ونِحلهم ومذاهبهم، ويستفيدون منها لمعرفة كتاب الله العزيز، فكان من جملتها هذا السِّفر الرائع للأُستاذ حيدر الكعبي المسمّى بـ (حلاوة التجويد في تلاوة القرآن المجيد)، الذي وقف فيه على الكثير من النكات المهمّة في هذا الفن، وعالجها وبيّنها بأُسلوب جذّاب مبسّط خالٍ من التعقيد في الألفاظ والعبارات .

لذا فالدار تشدُّ على يدِ هذا الأُستاذ القدير، وعلى أيدي كلِّ الأساتذة الذين زيّنوا أقلامهم بمثل هكذا نتاجات نافعة ومثمرة، وكلِّ العاملين في هذا المجال، سائلةً المولى القدير أن يجعله في ميزان حسناته، وذخيرة له في ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[1].

دار السيدة رقية للقرآن الكريم

قم المقدسة

---

(١) الشعراء: ٨٨ - ٨٩

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسّلام على سيدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين

الشكر والمنُّ لله على نعمة القرآن، وأحمده حمداً كثيراً لتوفيقه إيايَ على تعلّم أحكامه وتلاوة آياته وتعليمه، متّبعاً في ذلك قول رسول الله ﷺ: «**خيرُكم مَن تعلّم القرآن وعلّمه**»، وأستعين به وأستهديه لفهم معانيه والتنوّر بنوره والتوفيق للعمل به.

كما وأدعو جميع المسلمين وخصوصاً الشباب الأعزاء منهم إلى الاستئناس بالقرآن الكريم، وجعله جزءاً من برامجهم اليوميّة؛ تجسيداً لقول الإمام ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام حيث قال : «**مَن قرأ القرآن وهو شاب مؤمنٌ اختلط القرآن بدمه ولحمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيجا عنه يوم القيامة**». فمَن كان القرآن خليط روحه وبدنه كان مَظهراً له، يتجلّى نوره في عمله وكلامه، وحركاته وسكناته، الأمر الذي يجعله شخصاً محبوباً ومرغوباً فيه في المجتمع، قد ألقى الله حبَّه في قلوب الناس جميعاً، فيرى كلَّ مَن حوله يتسابقون لمحادثته والتقرّب منه؛ لأنّهم يلتمسون فيه الطمأنينة كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[1]، فهو مستأنس مطمئن بذكر الله، وهم يرتشفون من أنفاسه روح وريحان الجنان والنعيم.

كما وأشكر الله تعالى على ما رزقني من أبوين صالحين ربّياني على حبِّ القرآن الكريم والعترة الطاهرة؛ فقد قضى والدي الحاج عباس الكعبي رحمه الله من عمره المبارك

(١) الرعد: ٢٨

في سبيل نشر القرآن الكريم وتعليمه أكثر من نصف قرن، وكان دائماً ما يوصيني أنا وتلامذته بعدم طلب الأُجور الماديّة على تلاوة القرآن أو تعليمه للآخرين. وفي طيلة عمري الذي قضيته تحت رعايته لم أتذكّر ولو مرّة واحدة أنّه طلب أجراً أو شيئاً ما لتعليمه أو لتلاوته للقرآن الكريم، بل إنّه كان ينفق الكثير من ماله الخاص في هذا السبيل، ويسعى جاهداً للحصول على الدعم المادي والمعنوي لإقامة جلسات القرآن الكريم والمسابقات القرآنية، هذا بالإضافة إلى شغفه الدائم في خدمة أهل البيت عليهم السلام وإحياء مجالسهم، فكان له الدور الكبير في جمع الشباب لإقامة هذه المجالس.

وكان رحمه الله يهتم كثيراً بأن يستمع إلى القرآن الكريم بصوت أحفاده وأقرانهم، فكان يشجّعهم لحفظه ويعطيهم الهدايا على ذلك بعد حثّه لهم على التدبّر فيه وفهم آياته؛ ذلك لأنَّ القرآن الكريم والعترة هما الثقلان اللذان تركهما فينا رسول الله صلى الله عليه وآله لنتمسك بهما كي نبقى في منأى عن ضلالات الجاهليّة وعاداتها وتقاليدها؛ فقد كان حثّه هذا نابعاً عن الكثير من روايات أهل البيت عليهم السلام التي تشجع على الاهتمام بالقرآن والتدبّر فيه، فهذا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمّا دنت منه الوفاة أوصى ولده الحسن عليه السلام بقوله: «**الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العملِ به أحدٌ غيركم**».

وحينما نطالع سيرة المعصومين عليهم السلام فإننا نراهم كانوا مستأنسين بالقرآن، بظاهره وباطنه، وهذا ما يجسّده لنا أيضاً الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في تفسيره لهذه الآية ﴿**أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا**﴾، حيث يقول في معنى الترتيل: (**حفظ الوقوف وأداء الحروف**) أو (**تجويد الحروف و معرفة الوقوف**) ، وفي قول آخر يقول : (**بينه تبياناً ولا تهذّه هذّ الشعر، ولا تنثره نثر الرمل، ولكن افزعوا قلوبكم القاسية، ولايكن همّ احدكم آخر السورة**)، وأمّا الإمام الكاظم عليه السلام فإنّه لمّا كان يقرأ القرآن كانت المارّة تتوقف عند باب

بيته ليستمعوا إليه وهو يتلو القرآن بصوت جميل وأداء بديع، ممتثلاً في ذلك لقول جدّه رسول الله ﷺ الذي يقول: «**اقرؤوا القرآن بالصوت الحسن؛ فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً**».

هذا وفي الختام أسال الله العلي القدير أن يتغمد والدي برحمته الواسعة، ويحشره مع القرآن وأهل البيت عليهم السلام، وأن يوفقني لأن أكون له خيرَ خلفٍ، ومن الباقيات الصالحات. كما لا يفوتني أن أُقدّم خالص شكري الجزيل لكلِّ مَن سعى ويسعى لنشر علوم ومفاهيم القرآن الكريم في كلِّ مكان وزمان، وأخصّ بالذكر دار السيدة رقية عليها السلام للقرآن الكريم بما فيها من إدارة وموظفين والكادر التعليمي؛ لما يبذلونه من جهد متواصل في سبيل إعلاء مستوى القرآن وتحكيم موقعه في المجتمع، فأسال الله أن يوفقهم جميعاً في هذا الهدف السامي، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إن شاء الله تعالى.

كلامٌ مع الأساتذة

وأمّا أنت عزيزي الأُستاذ، فإنّ تلاوة القرآن الكريم هي عملية تطبيقيّة، وكلُّ ما في علم التجويد من أحكام ونظريات فهو يهدف للوصول إلى تطبيقٍ صحيحٍ وأداءٍ متقنٍ، وبالتالي حصول الفهم الصحيح لمعاني القرآن الكريم والتدبّر فيها، لذا يجب عليك الاهتمام في مجال التطبيق وترغيب الطلاب في التلاوة من خلال الاستماع والتقليد.

ويعتبر التقليد من أهم عناصر التنمية لكفاءات الطالب كما هو الحال في العمليّة التكامليّة لنشأة الإنسان في مرحلة الطفولة وتحصيله القدرة على النطق والكلام، وذلك لا يكون إلاّ من خلال الاستماع إلى أبويه ومَن حوله ومن ثَمَّ تقليدهم.

ولذا نرى من المناسب أن نلفت انتباه الأساتذة إلى بعض القضايا المهمّة في علم التجويد:

- على الأُستاذ التدرّج في الدروس حسب مستوى الطالب، مراعياً في ذلك عمره ومستواه العلمي وقابلية الاستيعاب لديه، لذا يفترض من الأُستاذ التعرّف على الطلاب واحداً واحداً كي يتمكّن من إيصال المطلب إليهم بصورة صحيحة كما في الحديث الشريف المنقول عن الرسول الأعظم ﷺ: «**نحن معاشر الأنبياء أُمرنا أن نكلّم الناسَ على قدر عقولِهم**».
- يحتاج الأُستاذ إلى جهاز صوتي قابل للتحكم؛ وذلك لعرض التلاوة بصوت أحد كبار القرّاء أمثال: الشيخ الحصري والشيخ المنشاوي أو غيرهما حسب رغبة الطلاب وتشخيص الأُستاذ إلى ذلك.
- يجب على الأُستاذ الاهتمام بالتطبيق كثيراً والابتعاد عن الشرح المطوّل على حساب التطبيق، وليس من الضرورة بمكان أن يُدرّسَ كلَّ مادة الكتاب في مرحلة واحدة، وإنما الواجب عليه في أوّل الأمر تشخيص حاجة الطالب ثمَّ معالجة الجوانب والمواضيع الأُخرى؛ مراعاةً لنظرية الأَولى فالأَولى.
- حثّ الطلاب جميعاً للاستماع في البيت إلى القارئ نفسه الذي يُعرض في الصف، وبعد معاودة عرض الترتيل مرة أُخرى في الصف يحاول الطلاب تكرار كلّ مقطع مقلدين صوت ذلك القارئ، والأُستاذ يستمع لهم وينبّه الطالب المتخلف عنهم.
- بعد مرور فترة من الدراسة والتطبيق يميز الأُستاذ الطلاب المتفوقين في هذا المجال ثمَّ يعطيهم الفرصة للقراءة بدلاً عن صوت ذلك القارئ، ويكرر هذا الأمر مع الباقين حسب التفوّق.

- على الأُستاذ في قسم المخارج أن يشرح فقط كيفية نطق الحروف التي حصل فيها خطأ عند نطق وأداء بعض الطلاب لها، ولهذا يفترض أن يتمَّ التعرّف على مستوى التلاوة والتطبيق لدى هؤلاء الطلاب، وذلك من خلال اختبار تطبيقي لهم قبل الشروع في عمليّة التدريس.
- على الأُستاذ في قسم الصفات الذاتيّة الاهتمامُ بالتطبيق في الصف بصوته وتفكيك الكلمات، مبالغاً في أدائه هذا لكلِّ حرف مع صفاته.
- على الأُستاذ في قسم الصفات العرضيّة، وخصوصاً في المراحل الابتدائيّة والمبسّطة لعلم التجويد، الاجتنابُ عن الإشارة إلى دلالات الأحكام أو الإجابة عن أيِّ سؤال استدلالي.
- على الأُستاذ في مبحث الإدغام لأحكام النون والميم تذكيرُ الطلاب بنوعية الإدغام الذي تمَّ ذكره في مبحث الإدغام العام فقط؛ نظراً لمجاورة الحرفين.
- على الأُستاذ في أحكام المدِّ الاجتنابُ عن ذكر المسمّيات الأُخرى للمدودات والاكتفاء فقط بالمسمّيات الأصليّة؛ كي لا يشغل ذلك ذهن الطالب بكثرة هذه المسمّيات.

حيدر الكعبي

علم التجويد

التجويد لغةً: من الجودة، أي جعل الشيء أكثر جودةً وإتقاناً. وبعبارة أُخرى: هو التحسين، أي تحسين النطق بأفضل أداء ممكن.

والكلام المطلوب تجويده هو كلام الله (عزّ وجلّ) في كتابه المجيد؛ لأنّ القرآن الكريم أقدس وأرفع كتاب شهدته البشرية على الإطلاق. وهنا يأتي هذا السؤال: ألا يستحق كتاب الله الذي فيه كلامه وأحكامه أن يتميّز في تلاوته عن سائر الكتب وسائر كلام الآدميِّين؟ ولذا أجمع العلماء في مختلف اجتهاداتهم ومستوى اهتمامهم في هذا العلم على أنَّ المسلم ينبغي له (وجوباً أو استحباباً) أن يتلو القرآن بأفضل أداء وأفضل صورة؛ طبقاً للأحكام والضوابط التي وضعها العلماء المختصّون في هذا المجال، وتبعاً لما وصل إليهم من أخبار عن تلاوة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام والصحابة والتابعين الأجلاء.

وقد أفتى كثير منهم بعدم صحة الصلاة فرادى لِمَن لم تصح قرآءته للقرآن وبالخصوص ما يتغير به المعنى في القرآءة ، وبالتالي فعليه إقامتها جماعة بإمامة مَن يكون عادلاً وتصح تلاوته للقرآن الكريم.

أمّا التجويد اصطلاحاً فهو إخراج كلِّ حرف من مخرجه الصحيح مع إعطائه حقّه ومستحقّه في جميع الحالات؛ وقفاً كان أم وصلاً، بدون تهاون ولا مبالغة فيه ولا تعسف.

فمخرج الحرف: هو مكان تكوين صوت الحرف من أعضاء جهاز التكلّم.

وأمّا حقُّ الحرف: هو صفاته الذاتيّة التي تلازمه ويتميز بها عن غيره من الحروف؛

كالجهر، والشدّة والاستعلاء، والاستفال والإطباق، والقلقلة والتكرير وغيرها من الصفات التي سيأتي بيانها بالتفصيل لاحقاً.

ومستحق الحرف: هو صفاته العرضيّة التي يتّصف بها تبعاً لحركته أو لصفات وحركة الحرف الذي يجاوره؛ كالإظهار، والإدغام والإخفاء، والقلب والمدّ، والترقيق والتفخيم وغيرها من الصفات التي سيأتي بيانها بالتفصيل لاحقاً إن شاء الله.

أسئلة وتمارين:

١. عرّف علم التجويد لغةً واصطلاحاً.

٢. ما هو مخرج الحرف، وما هو حقّه؟

٣. ما الفرق بين حقِّ الحرف ومستحقِّه؟

٤. ما هو الكلام المطلوب تجويده؟ ولماذا؟

٥. ما هو حكم الصلاة لمَن لم تصح قراءته للقرآن الكريم؟

أبواب علم التجويد

إنَّ للتجويد بُعدين: نظري وعملي (التجويد النظري والتجويد العملي)، والعملي هو الأهم منهما؛ لذا ينبغي للمتعلِّم أن يخصّص من وقته للتجويد العملي ضعف ما يخصّصه للنظري، ويكثر من الاستماع لكيفية القراءة والتلفّظ عند أفضل القرّاء تجويداً، ومن ثَمَّ تقليدهم في التلاوة والترتيل. وإذا كان التعلّم عن طريق المشافهة، أي بحضور أُستاذ متخصص في هذا الفن، فذلك يكون أفضل وأسرع وأتقن للتعلّم. وكلُّ ما في هذا الكتاب يشير إلى التجويد النظري فقط.

وعليه فإنَّ علم التجويد ينقسم إلى ثلاثة أبواب رئيسة:

١. مخارج الحروف
٢. الصفات الذاتيّة للحروف
٣. الصفات العرضيّة للحروف (أحكام التجويد)

مخارج الحروف

مخرج الحرف: هو المكان الذي يتكوّن فيه صوت الحرف. وبعبارة أُخرى: هو الموضع الذي ينتهي عنده صوت النطق بالحرف فيتميّز به عن غيره من الحروف. ولمعرفة مخرج الحرف يتمّ تسكينه والنطق به بعد همزة متحركة والإصغاء إليه، فحيثما قطعنا الصوت بالحرف يكون مخرجه، وفي حال كون الحرف مشدّداً يمكن التعرّف على مخرجه أيضاً. وأمّا عدد المخارج ففيه اختلاف، ولكن الرأي السائد والمشهور هو سبعة عشر مخرجاً في خمسة مواضع، سنكتفي بذكر الأسماء والحروف ثمَّ نحاول أن نشرح بعض هذه المخارج التي ربما يخطأ في نطقها بعض المتحدّثين باللغة العربية من الشعوب التي تتكلمها.

وأمّا المواضع والمخارج فهي:

١ـ موضع الجوف: وفيه مخرج واحد، وهو الذي يتكوّن فيه صوت الحركات والحروف المدّيّة (ـَـا ـِـ ي ـُـ و)، وتسمّى كذلك بالحروف الجوفيّة.

٢ـ موضع الحلق: وفيه ثلاثة مخارج، وتتكون فيها ستة حروف تسمّى بالحروف الحلقيّة، وهي:

أقصى الحلق: ومنه يخرج حرفَي الهمزة والهاء (أ، هـ).

وسط الحلق: وحروفه العين والحاء (ع، ح).

أدنى الحلق: ويتكوّن فيه حرفَي الغين والخاء (غ، خ).

أمّا كيفية النطق بحرف الغين فيكون بارتفاع أقصى اللسان نحو ما يقابله من أعلى الحلق، أي أقربه للفم خلف اللهات، وإيجاد تماس خفيف مع عدم الضغط على

المخرج؛ وذلك لكي لا ينقطع الصوت فيه نحو:

غَاسِقٍ (١) مَآ أَغۡنَىٰ (٢) وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ (٣) فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحًا (٤)

غَيۡرُ مَمۡنُونٍ (٥) فَرَغۡتَ (٦) فَٱرۡغَب (٧) يَغۡشَىٰ (٨) وَمَا يُغۡنِي (٩) إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ (١٠)

وصوت الغين المنقطع يشبه صوت القاف، وهذا ما نسمعه في نطق بعض الشعوب العربية.

٣ـ موضع اللسان: وفيه عشرة مخارج، وتتكون فيها ثمانية عشر حرفاً، وهي كالآتي:

- ✓ أقصى اللسان: مخرج حرف القاف (ق).
- ✓ أقصى اللسان بعد القاف: مخرج حرف الكاف (ك). ويسمّى حرفَي القاف والكاف بالحروف اللهويّة.
- ✓ وسط اللسان: مخرج حروف الجيم والشين والياء المتحركة والساكنة غير المدّيّة (ج، ش، ي)، وتسمّى بالحروف الشجريّة.
- ✓ حافة اللسان: مخرج حرف الضاد (ض)، وهو من أول حافة اللسان إلى آخرها مع ما يحاذيه من الأضراس العليا يساراً أو يميناً، واليسار أشهر، بدون أن ينقطع الصوت في المخرج، نحو:

وَلَا يَحُضُّ (١١) تَضۡلِيلٍ (١٢) رَّاضِيَةٍ (١٣) ضَبۡحًا (١٤) ٱلۡأَرۡضُ (١٥) وَوَضَعۡنَا (١٦)

رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ (١٧) أَنقَضَ ظَهۡرَكَ (١٨) وَٱلضُّحَىٰ (١٩) فَتَرۡضَىٰ (٢٠) ضَآلًّا (٢١)

والضاد من الحروف التي اختلف العرب في نطقها؛ فبعض نطقها شبيهة بالظاء، والبعض الآخر نطقها دالاً مفخمة.

وما تقدّم من إيضاح حول الضاد هو ما أشار إليه القدماء أمثال ابن الجزري وما قبله؛ كالخليل وسيبويه وغيرهما من أئمّة هذا الفن (رحمهم الله).

- ✓ حافة اللسان: مخرج حرف اللام (ل).
- ✓ طرف اللسان بعد اللام: وهو مخرج حرف النون (ن).
- ✓ طرف اللسان: مخرج حرف الراء (ر)، ويكون بين مخرج حرف النون وما قبل الثنايا العليا في اللثة، إلاّ أنَّ هذا الحرف قد أُدخل في ظهر اللسان قليلاً. ويتكوّن صوت الراء بضرب اللسان بما فوقه في المخرج والرجوع إلى مكانه؛ الأمر الذي يتطلّب المزيد من العناية عند النطق بها؛ لكثرة الاختلاف في نطقها بين الشعوب العربية، نحو:

بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (٢٢) مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ (٢٣) نَصْرُ ٱللَّهِ (٢٤) وَرَأَيْتَ (٢٥) بِحَمْدِ رَبِّكَ (٢٦)

صُدُورِ ٱلنَّاسِ (٢٧) نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٢٨) وَٱمْرَأَتُهُۥ (٢٩) وَٱسْتَغْفِرْهُ (٣٠) ٱلْكَٰفِرُونَ (٣١)

ويقال لحروف اللام والنون والراء: الحروف الذلقيّة.

- ✓ طرف اللسان: مخرج حروف التاء والدال والطاء (ت، د، ط)، وتسمّى بالحروف النطعيّة.
- ✓ طرف اللسان: مخرج حروف الزاي والسين والصاد (ز، س، ص)، وتسمّى بالحروف الأسليّة.
- ✓ طرف اللسان: مخرج حروف الثاء والذال والظاء (ث، ذ، ظ)، وتسمّى بالحروف اللثوية.

٤ـ موضع الشفتين: وفيه مخرجان تتكون فيهما أربعة حروف، وهي:

- ✓ بطن الشفة السفلى: مخرج حرف الفاء (ف).
- ✓ بين الشفتين: مخرج حروف الباء والميم والواو المتحركة والساكنة غير المدّيّة (ب، م، و).

٥ـ موضع الخيشوم: وفيه مخرج واحد لخروج صوت النون والميم (ن، م). على أنَّ هذا الصوت يسمّى في الباب الثاني من علم التجويد (الصفات الذاتيّة) بصفة الغُنّة.

وإليك هذا الجدول التوضيحي الشامل لمخارج الحروف والأصوات:

الموضع	المخرج		الحروف	تسمّى بـ	التوضيح
الجوف	١	الجوف	ـَا ـُو ـِي	الجوفيّة	الحركات والحروف المدية (الصوائت)
الحلق	٢	أقصى الحلق	ء ـ هـ	الحلقيّة	
	٣	وسط الحلق	ع ـ ح	=	
	٤	أدنى الحلق	غ ـ خ	=	
اللسان	٥	أقصى اللسان	ق	اللهويّة	
	٦	أقصى اللسان	ك	=	
	٧	وسط اللسان	ج ـ ش ـ ي	الشجريّة	(الياء المتحركة أو اللينيّة)
	٨	الأضراس	ض	الضرسي	
	٩	الذولق ١	ل	الذولقيّة	
	١٠	الذولق ٢	ن	=	
	١١	الذولق ٣	ر	=	
	١٢	النطع	ت ـ د ـ ط	النطعيّة	
	١٣	الأسل	ز ـ س ـ ص	الأسليّة	
	١٤	رأس اللسان	ث ـ ذ ـ ظ	اللثويّة	رأس اللسان مع حافة الأسنان الثنايا من الحنك الأعلى
الشفتين	١٥	الشفة السفلى	ف	الشفويّة	الشفة السفلى مع حافة الأسنان من الحنك الأعلى
	١٦	بين الشفتين	ب ـ م ـ و	=	(الواو المتحركة أو اللينيّة)
الخيشوم	١٧	أقصى الأنف	ن ـ م	الغنّة	في هذا الموضع فقط يخرج صوت هذين الحرفين

أسئلة وتمارين:

١. اذكر أبواب علم التجويد.

٢. أيّهما أهم: التجويد النظري أم التجويد العملي؟ ولماذا؟

٣. وضّح باختصار: ما هو مخرج الحرف؟

٤. عدّد مخارج الحروف مع بيانٍ لأسماء مواضعها.

٥. بيّن الحروف الحلقيّة ذاكراً المخارج التي تتكون فيها.

٦. كم مخرجاً في موضع اللسان، وكم حرفاً ينتج من هذا الموضع؟

٧. اشرح باختصار كيفيّة تكوين حرف الضاد.

٨. كيف يكون النطق بحرف الراء؟ اذكر ذلك باختصار.

٩. املأ الفراغات التالية: (الحروف الشجريّة هي الجيم و..... و.....). (يكون تكوين حروف الذال و..... و..... من مخرج واحد، وتسمّى بالحروف .....). (أيّ الحرفين يشترك في المخرج مع التاء والدال، هل هو الضاد أم الطاء؟ .....). (تسمّى الحروف..... و..... و..... بالحروف الأسليّة). (الحروف اللهويّة هي..... و.....، ويكون نطقها في أقصى اللسان). (يكون مخرج حرف..... من طرف اللسان، ومخرج حرف..... من بين الشفتين، ويخرج صوت كلاهما من.....). (تتكون حروف الميم و..... و.... و.... في مخرجين من موضع.....).

الصفات الذاتيّة للحروف

هي الصفات التي تلازم الحرف في كل حالاته ولا تنفك عنه بحيث يتميز بها عن غيره من الحروف، خصوصاً في الحروف المتّفقة في المخرج كالنطعيّة أو الأسليّة وغيرها. وأمّا الصفة التي تفرّق بين حرف وآخر فإنّها تسمّى الصفة المميزة. ولإيصال المطلب انظر حرفَي الثاء والذال (ث، ذ) كمثال؛ حيث تتفق الثاء مع الذال في جميع الصفات، إلاّ أنّها تختلف عنها بالهمس فقط. إذاً فصفة الهمس تعتبر صفة مميزة للثاء في قبال الذال التي تتصف بالجهر.

لقد اختلف العلماء في عدد الصفات الذاتيّة، ونحن هنا نحاول أن نشير فقط إلى الصفات الأهم؛ نظراً إلى البعد العملي للتجويد، وهي على قسمين:

- ✓ **متضادّة:** وهي ثمانية؛ الاستعلاء والاستفال، الإطباق والانفتاح، الهمس والجهر، الشدّة والرخوة.
- ✓ **منفردة:** وهي خمسة؛ القلقلة، الاستطالة، التفشي، التكرير، الغُنّة.

الصفات الذاتية المتضادة:

١. **صفة الاستعلاء:** هو الصوت المفخم الناتج من ارتفاع أقصى اللسان إلى الأعلى، أي اللهاة ، وتراجعه إلى الخلف مع انخفاض وتقعّر في وسطه، الأمر الذي يحصل معه فراغ متجوف في فضاء الفم ممّا يؤدي إلى تسمين الحرف. وحروفها سبعة: وهي (خُصَّ ضَغْطٌ قَظْ)، نحو:

قَالَ (٣٢)	ٱلْخَنَّاسِ (٣٣)	صُدُورِ (٣٤)	خَلَقَ (٣٥)	غَاسِقٍ (٣٦)	
وَقَبَ (٣٧)	ٱلصَّمَدُ (٣٨)	أَغْنَىٰ (٣٩)	ٱلْحَطَبِ (٤٠)	يَدْخُلُونَ (٤١)	
يَحُضُّ (٤٢)	أَطْعَمَهُم (٤٣)	بِأَصْحَٰبِ (٤٤)	تَضْلِيلٍ (٤٥)	أَخْلَدَهُۥ (٤٦)	

٢. **صفة الاستفال** (وهي ضد الاستعلاء): وهو الصوت الرقيق الناتج عن انبساط اللسان في الفم. وحروفها واحد وعشرون حرفاً المتبقية.

٣. **صفة الإطباق**: هو ارتفاع اللسان وانطباقه على الحنك الأعلى مع تقعّر في وسطه (بسبب صفة الاستعلاء)، فيصبح اللسان أشبه بالملعقة. وحروفها أربعة من حروف الاستعلاء، وهي (ص، ض، ط، ظ)، نحو:

طَيْرًا (٤٧) مَطْلَعِ (٤٨) ظَهَرَ (٤٩) كَعَصْفٍ (٥٠) ٱلْمُصَلِّينَ (٥١) ٱلضَّآلِّينَ (٥٢)

وَوَضَعْنَا (٥٣) وَٱضْرِبْ (٥٤) تَلَظَّىٰ (٥٥) مَّخْفُوظٍ (٥٦) ٱلصَّٰلِحَٰتِ (٥٧)

٤. **صفة الانفتاح** (وهي ضد الإطباق): وهو انفتاح اللسان وافتراقه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث لا ينحصر الصوت بينهما. والحروف التي تتصف بالانفتاح هي أربعة وعشرون حرفاً المتبقية.

٥. **صفة الهمس**: هو الصوت الخفي الذي يتكوّن عند خروج النَّفَس من الرئتين، ثمّ القصبة الهوائيّة، ويمر من بين الأوتار الصوتيّة في الحنجرة دون أن تهتز هذه الأوتار. وتتضح هذه الصفة خصوصاً إذا كان الحرف مشدّداً أو ساكناً. وحروف الهمس عشرة مجموعة في هذه الجملة (حَثَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتَ) نحو:

أَفْوَاجًا (٥٨) يَتْلُوا۟ (٥٩) وَٱلْعَصْرِ (٦٠) نَشْرَحْ (٦١) ظَهْرَكَ (٦٢)

ذِكْرَكَ (٦٣) ٱلْعُسْرِ (٦٤) وَأَخْرَجَتِ (٦٥) أَثْقَالَهَا (٦٦) لَمَحْجُوبُونَ (٦٧)

٦. **صفة الجهر** (وهي ضد الهمس): وهو الصوت الناتج عن اهتزاز الأوتار الصوتيّة عند مرور النَّفَس بينها. والحروف التي تتّصف بالجهر هي ثمانية عشر حرفاً المتبقية.

ولمعرفة صفة الجهر في الحروف توجد هناك طرق تطبيقيّة مختلفة، ونحن نحاول أن نذكر في هذا المختصر واحدة منها فقط: اغلق أُذنيك بيديك جيداً ثمَّ انطق الحرف وهو ساكن؛ وذلك لأنّ الحركات والحروف المدّيّة تتصف بصفة الجهر، فإن سمعت رنيناً

(دويّاً) في أُذنيك مع صوت الحرف فهذا الحرف مجهور، وإلاّ فهو مهموس. ابدأ بالتطبيق على حرفَي السين والزاي (س، ز) وقس على ذلك الحروف الباقية.

٧. **صفة الشدّة**: وهو امتناع النَّفَس أو الصوت من الجريان في مخرج الحرف. وتتضح هذه الصفة خصوصاً إذا كان الحرف مشدّداً أو ساكناً. وحروف الشدّة ثمانية مجموعة في هذه الجملة (أَجَدْتُ طَبَقَكَ)، نحو:

رَبِّكَ (٦٨) سِجِّيلٍ (٦٩) تَطَّلِعُ (٧٠) مُّؤْصَدَةٌ (٧١) مُّمَدَّدَةٍ (٧٢) وَٱتَّقَىٰ (٧٣) دُكَّتِ (٧٤) وَٱنشَقَّتِ (٧٥)

٨. **صفة الرخوة** (وهي ضد الشدّة): وهو جريان النَّفَس أو الصوت في مخرج الحرف. والحروف التي تتّصف بالرخوة عشرون حرفاً المتبقية. وتختلف هذه الحروف في نسبة الرخوة؛ فبعضها جارٍ سهلٌ وبعضها متوسطٌ.

أسئلة وتمارين:

١. عرّف الصفات الذاتيّة للحروف.

٢. ما هي الصفة المميزة؟

٣. اذكر الصفات الذاتيّة المتضادة.

٤. عدّد حروف الاستعلاء موضّحاً باختصار كيفيّة حصول صفتَي الاستعلاء والاستفال للحروف؟

٥. كيف يكون الحرف متّصفاً بالإطباق؟ اشرح ذلك مع بيان الحروف المطبقة.

٦. ما هي صفة الجهر؟ وضّحها باختصار ثمَّ اذكر الحروف المهموسة.

٧. أيّ عضو من أعضاء جهاز التكلّم يسبب جهريّة الحروف؟

٨. ما هي الطريقة التي يمكن معها معرفة الحروف المجهورة؟ اشرح ذلك باختصار.

٩. وضّح صفة الشدّة مع ذكرٍ لعدد حروفها.

الصفات الذاتية المنفردة:

١. **صفة القلقلة**: هي نبرة أو صويت يتبع الحرف إذا كان ساكناً أو وُقِف عليه بالسكون. ويمكن لنا أن نقول: إنّ القلقلة هي عمليّة وقائيّة يُحترز فيها من اختفاء حروف الشدّة في حال سكونها؛ وذلك لامتناع الصوت عن الجريان في المخرج، الأمر الذي يتطلّب انفكاك في المخرج بصوت يُشبه الحركة يكون متّصفاً بصفات الحرف في الوقف، وقبل النطق بالحرف الذي يليه في الوصل.

وعليه فالقلقة هي الانفكاك عن المخرج الذي لا يكون إلاّ مجهوراً، وحروفها هي (ب، ج، د، ط، ق)، أمّا الهمزة فقد سُمّيت بهمزة القطع؛ وذلك لظهورها بانقطاع الصوت في مخرجها، فلا تحتاج إلى انفكاك في مخرجها، ولهذا فقد سُمي الانفكاك المجهور بالقلقلة لاجتماع صفتَي الجهر والشدّة في هذه الحروف الخمسة التي جُمعت في قول (قُطْبُ جَدٍّ). وأمّا المهموس فحروفه (ت، ك) تبعاً لصفات كلِّ حرف من حروف الشدّة، وقد أشار إليه العلماء بإظهار همس الحرف، وقلقلة هذين الحرفين هو من الأخطاء الشائعة التي يجب الاحتراز منها.

والقلقلة على قسمين:

- **قلقلة صغرى**: وذلك عندما يكون الحرف في وسط الكلام، سواء كان في وسط الكلمة أو في نهايتها مع الوصل.

أ) في وسط الكلمة، نحو:

لِوَقْعَنِهَا (٧٦) قِطْمِيرٍ (٧٧) سَبْعًا (٧٨) نَجْعَل (٧٩) يَدْخُلُونَ (٨٠)

ب) في نهاية الكلمة مع الوصل، نحو:

إِن يَسْرِقْ فَقَدْ (٨١) لَمْ تُحِطْ بِهِۦ (٨٢) هَبْ لَنَا (٨٣) أَخْرُجْ عَلَيْهِنَّ (٨٤) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٨٥)

قلقلة كبرى: وذلك عندما يكون الحرف عند الوقف في نهاية الكلام؛ كالوقف على الحرف الساكن: ﴿ٱلۡحَرِيقِ (٨٦)، مُحِيطٌ (٨٧)، مُّنِيبٍ (٨٨)، ٱلۡبُرُوجِ (٨٩)، مَّجِيدٌ (٩٠)﴾، أو الوقف على الحرف المشدّد: ﴿ٱلۡحَقُّ (٩١)، وَتَبَّ (٩٢)، ٱلۡحَجِّ (٩٣)، مَدَّ (٩٤)﴾، ففي هذه الحالة يجب الحفاظ على شدّة الحرف؛ وذلك بإعطاء مدّة زمنيّة أطول بين الوصول إلى مخرج الحرف وقلقلته، أي الانفكاك عن مخرج الحرف.

وإليك هذا الجدول مع الأمثلة لإيضاح المطلب:

حروف القلقلة	القلقلة الصغرى (وسط الكلام)		القلقلة الكبرى (نهاية الكلام)	
	وسط الكلمة	نهاية الكلمة	الوقف على ساكن	الوقف على مشدّد
ق	لِوَقۡعَتِهَا	إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ	ٱلۡحَرِيقِ	ٱلۡحَقُّ
ط	قِطۡمِيرٍ	لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ	مُّحِيطُۢ	.....
ب	سَبۡعًا	هَبۡ لَنَا	مُّنِيبٍ	وَتَبَّ
ج	نَجۡعَل	أَخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ	ٱلۡبُرُوجِ	ٱلۡحَجِّ
د	يَدۡخُلُونَ	لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ	مَّجِيدٌ	مَدَّ

الاستطالة: هي جريان الصوت في مخرج حرف الضاد (ض) الذي يكون من أوّل إحدى حافتَي اللسان يساراً أو يميناً محاذياً للاضراس من الحنك الاعلى ، مراعاةً لصفة الرخوة في الضاد. وهذه العمليّة تحتاج إلى مدّة زمنيّة أطول؛ وذلك لانفراد حرف الضاد بالمخرج وابتعاده عن باقي الحروف التي تكون من أقصى الحلق إلى الشفتين على خطٍ واحد.

إذاً فالاستطالة هي طول المدة الزمنيّة لنطق حرف الضاد؛ وذلك بسبب طول المخرج

وبُعده عن باقي الحروف. وهذه الصفة تكون أبين وأوضح في الضاد المشدّدة أو الساكنة.

وإليك هذه الكلمات لتمرين اللسان على النطق بحرف الضاد:

ضَرَبَ (٩٥) عُرِضَ (٩٦) قَضَىٰ (٩٧) ضُرٌّ (٩٨) ٱلْمَغْضُوبِ (٩٩)

بَعْضَ (١٠٠) ضِيزَىٰ (١٠١) مُّضِلٌّ (١٠٢) فَمَنِ ٱضْطُرَّ (١٠٣) ٱلْمُضْطَرَّ (١٠٤)

أَفَضْتُمْ (١٠٥) بَعْضَ (١٠٦) فَضْلِهِۦ (١٠٧) وَٱلْأَرْضِ (١٠٨) ٱلضَّآلِّينَ (١٠٩)

صفة التفشّي: وهي صفة مختصّة بحرف الشين (ش) لوحده؛ وذلك لانتشار الصوت في فضاء الفم قبل خروجه، نحو:

شَانِئَكَ (١١٠) قُرَيْشٍ (١١١) ٱلشِّتَآءِ (١١٢) لَشَهِيدٌ (١١٣) ٱلْمَنفُوشِ (١١٤)

كَٱلْفَرَاشِ (١١٥) لَشَدِيدٌ (١١٦) أَشْنَانًا (١١٧) خَشِيَ (١١٨) وَٱلْمُشْرِكِينَ (١١٩)

تنبيه: ينبغي للقارئ الكريم أن لا ينطق حرف الشين قريباً من حرف السين؛ وذلك لعدم إظهار صفة التفشي، وهذا ما يُسمع أحياناً في نطق بعض العرب المقيمين في المجتمعات غير العربيّة. ونذكّر مرة أُخرى أنّ مخرج حرف الشين لا يكون إلاّ من وسط اللسان، وأمّا حرف السين فيكون من طرفه.

صفة التكرير: هي ارتعاد طرف اللسان حين النطق بحرف الراء (ر)، ويحصل ذلك بأن يطرق طرف اللسان اللثة، وربما يتكرر هذا الطرق في حال سكون الراء أو تشديدها، نحو:

نَشْرَحْ (١٢٠) صَدْرَكَ (١٢١) وِزْرَكَ (١٢٢) ظَهْرَكَ (١٢٣) وَرَفَعْنَا (١٢٤)

ذِكْرَكَ (١٢٥) ٱلْعُسْرِ يُسْرًا (١٢٦) فَرَغْتَ (١٢٧) رَبِّكَ فَٱرْغَب (١٢٨)

وكان العلماء يتحفّظون من المبالغة في تكريرها خصوصاً إذا شُدّدت، ويعتبرون ذلك عيباً ونقصاً في الأداء.

صفة الغُنّة: هي صوت النون والميم الخارج من الأنف أو الخيشوم، والخيشوم هو أقصى الأنف وأعلاه، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً.

والجدير بالذكر أنَّ هناك فرقاً بين صفة الغُنّة وحكم الغُنّة الذي سنشير إليه لاحقاً إن شاء الله تعالى.

وفي نهاية هذا الباب نحاول أن نبيّن لك هذا الجدول التوضيحي الشامل للصفات الذاتيّة للحروف:

التسلسل	أسماء الحروف	الصفات المتضادة	الصفات المنفردة
١	أء ـ همزة	الجهر، الشدّة، الانفتاح، الاستفال	
٢	ب ـ باء	الجهر، الشدّة، الانفتاح، الاستفال	القلقلة
٣	ت ـ تاء	الهمس، الشدّة، الانفتاح، الاستفال	
٤	ث ـ ثاء	الهمس، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
٥	ج ـ جيم	الجهر، الشدّة، الانفتاح، الاستفال	القلقلة
٦	ح ـ حاء	الهمس، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
٧	خ ـ خاء	الهمس، الرخوة، الانفتاح، الاستعلاء	
٨	د ـ دال	الجهر، الشدّة، الانفتاح، الاستفال	القلقلة
٩	ذ ـ ذال	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
١٠	ر ـ راء	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	التكرير
١١	ز ـ زاي	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
١٢	س ـ سين	الهمس، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
١٣	ش ـ شين	الهمس، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	التفشي
١٤	ص ـ صاد	الهمس، الرخوة، الإطباق، الاستعلاء	
١٥	ض ـ ضاد	الجهر، الرخوة، الإطباق، الاستعلاء	الاستطالة
١٦	ط ـ طاء	الجهر، الشدّة، الإطباق، الاستعلاء	القلقلة

الصفات الذاتيّة للحروف

١٧	ظ ـ ظاء	الجهر، الرخوة، الإطباق، الاستعلاء	
١٨	ع ـ عين	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
١٩	غ ـ غين	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستعلاء	
٢٠	ف ـ فاء	الهمس، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
٢١	ق ـ قاف	الجهر، الشدة، الانفتاح، الاستعلاء	القلقلة
٢٢	ك ـ كاف	الهمس، الشدة، الانفتاح، الاستفال	
٢٣	ل ـ لام	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
٢٤	م ـ ميم	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	الغنة
٢٥	ن ـ نون	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	الغنة
٢٦	ه ـ هاء	الهمس، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
٢٧	و ـ واو	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	
٢٨	ي ـ ياء	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال	

وإليك أيضاً جدول اشتراك واختلاف الصفات الذاتيّة للحروف المتّفقة في المخرج:

الحروف المتّفقة في المخرج مع الاختلاف بينهما بالصفات الذاتيّة	الصفات الذاتيّة المشتركة
(**ء**: الجهر، الشدة)(**هـ**: الهمس، الرخوة)	الانفتاح، الاستفال
(**ع**: الجهر)(**ح**: الهمس)	الرخوة، الانفتاح، الاستفال
(**غ**: الجهر)(**خ**: الهمس)	الرخوة، الانفتاح، الاستفال
(**ج**: الجهر، الشدة، القلقلة) (**ش**: الهمس، الرخوة، التفشي)	الانفتاح، الاستفال
(**ج**: الشدة، القلقلة)(**ي**: الرخوة)	الجهر، الانفتاح، الاستفال
(**ش**: الهمس، التفشي)(**ي**: الجهر)	الرخوة، الانفتاح، الاستفال
(**د**: الجهر، القلقلة)(**ت**: الهمس)	الشدة، الانفتاح، الاستفال
(**د**: الانفتاح، الاستفال) (**ط**: الإطباق، الاستعلاء)	الجهر، الشدة، القلقلة
(**ت**: الهمس، الانفتاح، الاستفال) (**ط**: الجهر، الإطباق، الاستعلاء، القلقلة)	الشدة

(**ز**: الجهر)(**س**: الهمس)	الرخوة، الانفتاح، الاستفال
(**ز**: الجهر، الانفتاح، الاستفال) (**ص**: الهمس، الإطباق، الاستعلاء)	الرخوة
(**س**: الانفتاح، الاستفال) (**ص**: الإطباق، الاستعلاء)	الهمس، الرخوة
(**ذ**: الجهر)(**ث**: الهمس)	الرخوة، الانفتاح، الاستفال
(**ذ**: الانفتاح، الاستفال) (**ظ**: الإطباق، الاستعلاء)	الجهر، الرخوة
(**ث**: الهمس، الانفتاح، الاستفال) (**ظ**: الجهر، الإطباق، الاستعلاء)	الرخوة
(**م**: الرخوة، الغنّة) (**ب**: الشدّة، القلقلة)	الجهر، الانفتاح، الاستفال
(**م**: الغنّة) (**و**: يختلف أيضا في كيفيّة النطق بالمخرج)	الجهر، الرخوة، الانفتاح، الاستفال
(**ب**: الشدّة، القلقلة)(**و**: الرخوة)	الجهر، الانفتاح، الاستفال

أسئلة وتمارين:

١. عدِّد الصفات الذاتيّة المنفردة.

٢. عرّف صفة القلقلة واذكر حروفها.

٣. اذكر أقسام صفة القلقلة ثمَّ مثّل لكلٍّ قسم منها بمثالين اثنين.

٤. عرّف صفة الاستطالة ثمَّ اذكر الحروف التي تتصف بها.

٥. ما هو السبب في استطالة حرف الضاد؟

٦. بيّن الصفات الذاتيّة التي يتّصف بها حرف الشين.

٧. اشرح باختصار صفة التكرير ثمَّ اذكر الحروف التي تتعلق بهذه الصفة.

٨. ما هي صفة الغُنّة؟ وضّح ذلك مع ذكر الحروف المختصّة بها.

الصفات العرضيّة للحروف (أحكام التجويد)

هي الصفات التي يتّصف بها الحرف تبعاً لحركته، أو مجاورته لحرف معيّن، أو لصفات وحركة الحرف المجاور.

ينقسم هذا الباب إلى أربعة مباحث رئيسة، ولكننا نحاول هنا أن نضيف مبحثاً خاصّاً لمعرفة حركة الابتداء بهمزة الوصل؛ وذلك لأهميّته وفائدته. والمباحث هي:

- التفخيم والترقيق
- الإدغام
- أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة
- القصر والمد
- معرفة حركة الابتداء بالكلمات المبدوءة بهمزة الوصل

التفخيم والترقيق

التفخيم في اللغة هو التسمين أو التضخيم، ويقال: التعظيم أيضاً، وضدّه الترقيق بمعنى النحافة والرقّة. وفي الاصطلاح هو الصوت المُفخم الناتج عن ارتفاع أقصى اللسان إلى الأعلى، أي اللهاة ، وتراجعه إلى الخلف مع انخفاضٍ وتقعّر في وسطه، الأمر الذي يحصل معه فراغ متجوّف في فضاء الفم ممّا يؤدي إلى تسمين الحرف.

أمّا **الترقيق** فهو ناتج عن انخفاض أقصى اللسان وانبساطه، الأمر الذي يؤدي إلى نحافةٍ في صوت الحرف المرقق كما أشرنا سابقاً في الصفات الذاتيّة للاستعلاء والاستفال، ولكنّ البحث هنا يتعلّق بحرفَي اللام والراء (ل، ر)؛ حيث قال العلماء: إنَّ الاستعلاء والتفخيم في النطق هما عمليّة تطبيقيّة واحدة، إلاّ أنَّ صفة التفخيم في حروف الاستعلاء هي من ذات الحرف، وتكون ملازمة له دائماً، ولكن في اللام والراء لا تكون كذلك وإنّما تلازمه في بعض الأحيان، وهذا ما سنشير إليه لاحقاً إن شاء الله تعالى.

تغليظ اللام في لفظ الجلالة وترقيقها

لقد أطلق علماء التجويد لتفخيم حرف اللام مصطلح التغليظ، أمّا في التطبيق فهو شيء واحد. والسبب الأساس في تغليظ اللام وترقيقها هو الحركات، وعليه فتغليظ هذا الحرف لا يكون إلاّ في لفظ الجلالة وفي حالات خاصة أيضاً، وهي:

- إذا سبق لفظ الجلالة حرف مفتوح أو مضموم، نحو:

هُوَ ٱللَّهُ(١٢٩) قَالَ ٱللَّهُ (١٣٠) نَصۡرُ ٱللَّهِ (١٣١) يَعۡلَمُهُ ٱللَّهُ(١٣٢)

وترقّق اللام إذا سبقها حرف مكسور، نحو: بِسۡمِ ٱللَّهِ(١٣٣) ءَايَٰتِ ٱللَّهِ(١٣٤)

- إذا سبق لفظ الجلالة ألف وواو مدّيتان، نحو: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ [١٣٥]، وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةً لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ [١٣٦]، قَالُواْ ٱللَّهُمَّ [١٣٧] ﴾، وترقّق اللام إذا سبقتها ياء مدّية، نحو: ﴿مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾[١٣٨].
- إذا ابتدأ الكلام بلفظ الجلالة، نحو: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[١٣٩]، وترقّق إذا دخلت عليها اللام الجارّة، نحو: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾[١٤٠]، أو في التقاء الساكنين، نحو: ﴿أَحَدُ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾[١٤١]، فحينها تكسر نون التنوين وتتسبب إلى ترقيق لام لفظ الجلالة، فتُقرأ هكذا: (أَحَدُنِ اللهُ الصَّمَد).

موارد تفخيم لام لفظ الجلالة	موارد ترقيق لام لفظ الجلالة
إذا سُبقت بحرف مفتوح أو مضموم	إذا سُبقت بحرف مكسور
إذا سُبقت بألف وواو مدّيتين	إذا سُبقت بياء مدّية
إذا ابتدأ الكلام بلفظ الجلالة	إذا سُبقت بتنوين أو دخلت عليها اللام الجارّة

أحكام تفخيم وترقيق الراء

لقد سبقت الإشارة في مبحث لام لفظ الجلالة إلى أنَّ الحركات هي السبب الرئيس في تفخيم وترقيق ذلك الحرف، فكذلك هنا في مبحث حرف الراء فإنَّ الحركات هي السبب الأساس في تفخيم وترقيق هذا الحرف أيضاً.

ولتفخيم حرف الراء وترقيقه توجد هناك أحكام نحاول أن نذكر بعضها:

حالات التفخيم:

- تفخّم الراء المفتوحة والمضمومة، نحو:

رَّبَّنَا[١٤٢] فَرَجَعَ [١٤٣] قَرَارًا [١٤٤] رُعۡبًا [١٤٥] فُرُطًا [١٤٦] ٱلۡقُرُونِ [١٤٧]

- تفخّم الراء الساكنة المفتوحُ أو المضمومُ ما قبلها، نحو:

مَرۡيَمَ [١٤٨] وَمَرۡعَىٰهَا [١٤٩] تُرۡجَعُونَ [١٥٠] مُرۡسَىٰهَا [١٥١]

- تفخّم الراء الساكنة للوقف المسبوقة بحرف ساكن (غير الياء) قبله فتحٌ أو ضمٌّ، نحو:

وَٱلْفَجْرِ (١٥٢) وَٱلْعَصْرِ (١٥٣) فِى ٱلْغَارِ (١٥٤) لَفِى خُسْرٍ (١٥٥) عُسْرٍ (١٥٦) شَكُورٌ (١٥٧)

- تفخّم الرّاء الساكنة التي يتلوها حرف استعلاء مفتوح حتّى لو سُبقت بكسر أصلي، نحو:

قِرْطَاسٍ (١٥٨) مِرْصَادًا (١٥٩) فِرْقَةٍ (١٦٠)

- تفخّم الراء الساكنة المسبوقة بهمزة وصل، نحو:

رَبِّ ٱرْجِعُونِ (١٦١) أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ (١٦٢) ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ (١٦٣) إِنِ ٱرْتَبْتُمْ (١٦٤)

حالات الترقيق:

- ترقّق الراء المكسورة، نحو:

رِزْقًا (١٦٥) بَرِقَ (١٦٦) فَرِيقًا (١٦٧)

- ترقّق الراء الساكنة التي سُبقت بكسر أصلي ولم يأتِ بعدها حرف استعلاء، نحو:

فِرْعَوْنَ (١٦٨) مِرْيَةٍ (١٦٩) أُحْصِرْتُمْ (١٧٠)

- ترقّق الراء الساكنة للوقف المسبوقة بحرف ساكن مكسور ما قبله، نحو:

سِحْرٌ (١٧١) ذِكْرٌ (١٧٢) خَبِيرٌ (١٧٣) بَصِيرٌ (١٧٤)

- ترقّق الراء الساكنة للوقف المسبوقةُ بياء ساكنة (لينية) مفتوح ما قبلها، نحو:

غَيْرُ (١٧٥) طَيْرٍ (١٧٦) خَيْرُ (١٧٧) ٱلسَّيْرَ (١٧٨)

- ترقّق الراء المفتوحة في كلمة (مَجْرٖىٰهَا) من سورة هود في الآية ٤١ (بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ)(١٧٩)؛ وذلك بسبب الإمالة، وهذه الإمالة هي ميل صوت الفتحة والألف إلى كسرة وياء.

التفخيم والترقيق

وإليك الجدول التالي لبيان أحكام الراء بنظرة واحدة:

موارد تفخيم الراء	موارد ترقيق الراء
مفتوحة أو مضمومة	مكسورة
ساكنة وقبلها مفتوح أو مضموم	ساكنة وقبلها حرف مكسور وليس بعدها حرف استعلاء
ساكنة للوقف وقبلها ساكن غير الياء، وقبله مفتوح أو مضموم	ساكنة للوقف وقبلها ساكن، وقبله مكسور
ساكنة وقبلها مكسور ولكن بعدها حرف استعلاء	ساكنة للوقف وقبلها ياء لينة
ساكنة وقبلها همزة وصل	الراء المفتوحة في كلمة (مَجْرِيهَا)

أسئلة وتمارين:

١. عرّف الصفات العرضيّة واذكر أقسامها.

٢. ما معنى التفخيم والترقيق في الاصطلاح التجويدي؟

٣. ما هو الفرق بين التفخيم والاستعلاء، وما هو وجه الشبه بينهما؟

٤. اذكر موارد تغليظ لام لفظ الجلالة وموارد الترقيق ممثّلاً لكلِّ مورد منها.

٥. عدِّد ثلاثة موارد لتفخيم وترقيق الراء مع المثال لكلٍّ واحدٍ منها.

٦. املأ الفراغات التالية مع ذكر مثال واحد: (..... الراء الساكنة المسبوقة بكسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مفتوح، نحو:.....). (ترقّق الراء الساكنة للوقف المسبوقة ..... ساكنة مفتوح ما قبلها، نحو.....). (..... الراء الساكنة المسبوقة بهمزة وصل، نحو:.....). (..... الراء المفتوحة في كلمة (مَجْرَاهَا)؛ وذلك بسبب .....).

الإدغام

الإدغام في اللغة هو الإدخال، أي إدخال شيء في شيء آخر، ويمكن أن نصطلح عليه بالدمج، أي دمج شيئين بعضهما ببعض. وأمّا في الاصطلاح التجويدي فإنّه يُطلق على التقاء حرف ساكن بحرف متحرك ضمن شروط خاصة؛ فيُدمج الحرفان فيصيران حرفاً واحداً مشدّداً مثل الثاني أو من جنسه، نحو:

وَقَدۡ دَّخَلُواْ (١٨٠)　　وَجَدتُّمۡ (١٨١)　　قُل رَّبِّيٓ (١٨٢)　　مِن وَلِيّٖ (١٨٣)

فسمّي الحرف الساكن بالمدغم، والمتحرك بالمدغم فيه.

كيفية الإدغام: إنْ كانت عمليّة الإدغام تؤدي إلى حذف المدغم (الأول الساكن) فإنّه يسمّى بالإدغام الكامل، وإن بقي شيء من المدغم أثناء النطق الناتج عن هذا الإدغام، أي المُدغَمُ فيه المشدّد (الثاني المتحرك)، فيسمّى بالإدغام الناقص. والفائدة من الإدغام بشكل عام هو السهولة في النطق مع مراعاة المعنى، وهذا ما سنعرفه من خلال هذا البحث.

حكم الغُنّة: وهنا لا بدَّ لنا من ذكر هذا الحكم؛ لعلاقته المهمّة ببحثنا والبحوث القادمة، ففي الاصطلاح التجويدي: هو إشباع صفة الغُنّة بمقدار حركتين، أي مقدار النطق بحرف مدٍّ أو بحرفين متحركين متتاليين. ويوجد حكم الغُنّة هذا في أربعة موارد:

* النون والميم المشدّدتين.　　* بعض موارد الإدغام.
* الإخفاء.　　* الإقلاب.

وهذا ما سيأتي بيانه وتفصيله لاحقاً إن شاء الله تعالى.

أقسام الإدغام: إنَّ الأصل في مجاورة الحروف والعلاقة بينها هو الإظهار، أي أن نعطي كلَّ حرف من الحروف حقَّه في النطق (المخرج والصفات الذاتيّة)، ولكن هناك موارد خاصة تتأثر فيها بعض الحروف بهذه المجاورة، ومنها الإدغام، وعليه فينقسم الإدغام بلحاظ المجاورة والعلاقة بين الحرفين إلى ثلاثة أقسام:

أ) الحرفين متماثلين ب) الحرفين متجانسين ج) الحرفين متقاربين

إدغام المتماثلين: وذلك إذا اتفق الحرفان مخرجاً وصفةً. وبعبارة أُخرى: أن يتكرر الحرف نفسه، مثل (الباء وبعدها باء) أو (التاء بعدها تاء)؛ سواء كان هذا التكرار في كلمة واحدة، نحو: ﴿ يُدْرِككُّمُ[١٨٤]، يُوَجِّهـهُّ[١٨٥]﴾، أو كلمتين، نحو: ﴿ رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ[١٨٦]، ٱضْرِب بِّعَصَاكَ[١٨٧]﴾، وأمّا بلحاظ كيفية الإدغام فيكون كاملاً. والإدغام في النون (ن) والميم (م) يكون بغُنّة (حكم الغُنّة بمقدار حركتين)، نحو: ﴿ لَهُمْ مَّا يَشَآءُونَ[١٨٨]، إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ[١٨٩]﴾.

ويمتنع الإدغام إذا وقع بعد الياء والواو المدّيتين؛ واو وياء متحركتان، نحو: ﴿فِي يُوسُفَ[١٩٠]، قَالُواْ وَهُمْ[١٩١]﴾. والسبب هو أنَّ الحروف المدّيّة هي امتداد للحركة السابقة فلا يمكن أن تُدغم، وإدغامها هذا ربما يحدث خللاً في المعنى، لكن إن كان المُدغَمُ حرفَ لينٍ فيجب الإدغام، نحو: ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ[١٩٢]، ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ[١٩٣]﴾.

إدغام المتجانسين: وهما الحرفان المتّفقان في المخرج، المختلفان في صفة أو أكثر. ويكون هذا الإدغام في كلمة واحدة أو كلمتين أيضاً، وأمّا بلحاظ كيفيّته فيكون تارة كاملاً وتارة أُخرى ناقصاً، وله سبعة موارد في المصحف الشريف، ويكون في ثلاثة مخارج فقط (النطعيّة، اللثويّة، بين الشفتين) كما يلي:

١. إذا كان المُدغَمُ دالاً (د) والمُدغَمُ فيه تاءً (ت)، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً، نحو:

قَد تَّبَيَّنَ[١٩٤] وَقَد تَّعْلَمُونَ[١٩٥] حَصَدتُّمْ[١٩٦] تَوَاعَدتُّمْ[١٩٧] رُّدِدتُّ[١٩٨]

٢. إذا كان المُدغَمُ تاءً (ت) والمُدغَمُ فيه دالاً (د) ، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً ، نحو:

أَثْقَلَت دَّعَوَا[١٩٩] أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا[٢٠٠]

٣. إذا كان المُدغَمُ تاءً (ت) والمُدغَمُ فيه طاءً (ط) ، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً ، نحو:

فَئَامَنَت طَّآئِفَةٌ[٢٠١] قَالَت طَّآئِفَةٌ[٢٠٢] وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ[٢٠٣]

٤. إذا كان المُدغَمُ طاءً (ط) والمُدغَمُ فيه تاءً (ت) ، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً ناقصاً ، أي بقاء صفتَي الاستعلاء والإطباق من الطاء في ناتج الإدغام (المُدغَمُ فيه المُشدّد)، نحو:

بَسَطتَ[٢٠٤] فَرَّطتُمۡ[٢٠٥] أَحَطتُ[٢٠٦]

٥. إذا كان المُدغَمُ ذالاً (ذ) والمُدغَمُ فيه ظاءً (ظ) ، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً ، نحو:

إِذ ظَّـلَمُوٓاْ[٢٠٧] إِذ ظَّلَمۡتُمۡ[٢٠٨]

٦. إذا كان المُدغَمُ ثاءً (ث) والمُدغَمُ فيه ذالاً (ذ) ، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً ، نحو: ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ﴾[٢٠٩] من سورة الاعراف ، وهذا هو المورد الوحيد في المصحف الشريف.

٧. إذا كان المُدغَمُ باءً (ب) والمُدغَمُ فيه ميماً (م) ، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً مع حكم الغُنّة ، نحو: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[٢١٠] من سورة هود ، وهذا أيضاً المورد الوحيد في المصحف الشريف، ويجوز فيه الإظهار كذلك برواية حفص عن عاصم.

ملاحظة: إنَّ في الرسم العثماني للمصحف الشريف، وفي الإشارة إلى الإدغام، لم

توضع علامة السكون على المدغم، وقد وُضعت علامة الشدّة على المدغم فيه في الإدغام الكامل فقط، أمّا في الناقص فكان خالياً منها.

وإليك هذا الجدول لإيضاح وبيان موارد إدغام المتجانسين:

المخرج	المُدغَمُ	المُدغَمُ فيه	الأمثلة
النطعيّة	دال (د)	تاء (ت)	قَد تَّبَيَّنَ ،وَقَد تَّعْلَمُونَ حَصَدتُّمْ ، تَوَاعَدتُّمْ ، رُّدِدتُّ
	تاء (ت)	دال (د)	أَثْقَلَت دَّعَوَا ، أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا
	تاء (ت)	طاء (ط)	فَئَامَنَت طَّآئِفَةٌ ، قَالَت طَّآئِفَةٌ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ
	طاء (ط)	تاء (ت)	بَسَطتَ ، فَرَّطتُمْ ، أَحَطتُ
اللثويّة	ذال (ذ)	ظاء (ظ)	إِذ ظَّلَمُوٓاْ ، إِذ ظَّلَمْتُمْ
	ثاء (ث)	ذال (ذ)	يَلْهَث ذَّٰلِكَ
بين الشفتين	باء (ب)	ميم (م)	ٱرْكَب مَّعَنَا

إدغام المتقاربين: وهما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفة، المتّفقان أحياناً في الصفات. ويكون هذا الإدغام في كلمتين غالباً، وربما جاء في كلمة واحدة أحياناً. وأمّا بلحاظ كيفيّته فيكون كاملاً تارة وناقصاً تارة أُخرى ، وله أربعة موارد في المصحف الشريف، وهي كما يلي:

١. إذا كان المُدغَمُ لاماً (ل) والمُدغَمُ فيه راءً (ر)، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً، نحو: ﴿ قُل رَّبِّي[٢١١]، بَل رَّفَعَهُ[٢١٢] ﴾ ، وله استثناء واحد في سورة المطففين، وذلك قوله: ﴿ بَلۜ رَانَ ﴾[٢١٣]، ففي هذا المورد لا يجوز الوصل بالإدغام وإنّما بالسكت، (والسكت هو قطع الصوت بمقدار حركتين بدون تجديد النفس).

٢. إذا كان المُدغَمُ لاماً (ل) من أل التعريف والمُدغَمُ فيه أحد الحروف الشمسيّة غير اللام (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ن)، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً، ويُسمّى بالإدغام الشمسي، نحو:

ٱلثَّوَابُ(٢١٤) ٱلثُّلُثُ(٢١٥) ٱلدِّينَ(٢١٦) ٱلذَّنۢبِ(٢١٧) ٱلرَّحِيمِ(٢١٨) وَٱلزَّيْتُونِ(٢١٩) ٱلسَّمَآءُ(٢٢٠)

ٱلشَّمْسُ(٢٢١) بِٱلصَّبْرِ(٢٢٢) ٱلصَّـَٰٓلِحَٰتِ(٢٢٣) ٱلطَّيْرِ(٢٢٤) ٱلظِّلُّ(٢٢٥) ٱلنَّاسِ(٢٢٦)

٣. إذا كان المُدغَمُ نوناً أو تنويناً (ن ـً) والمُدغَمُ فيه أحد الحروف الخمسة التي يجمعها قولك: (لَوْ يَمُرْ) (يَرمَلُو) ، فمع الحروف (م، ل، ر) يكون الإدغام كاملاً، ومع حرفَي (و، ي) يكون ناقصاً؛ وذلك لبقاء صفة الغُنّة من حرف النون التي لم تكن من صفات الواو والياء. فمن أمثلة النون الساكنة:

مِّن رَّبِّهِمْ(٢٢٧) مِّن لَّدُنْهُ(٢٢٨) مِن مَّالِ(٢٢٩) مِّن وَلِيّ(٢٣٠) إِن يَقُولُونَ(٢٣١)

ومن أمثلة التنوين:

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ(٢٣٢) هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ(٢٣٣) مَثَلًا مَّا(٢٣٤)

وَلِيّ وَلَا نَصِيرٍ(٢٣٥) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ(٢٣٦)

وهنا يمتنع الإدغام في كلمة واحدة، وله أربع كلمات في القرآن الكريم:

صِنْوَانٌ(٢٣٧) قِنْوَانٌ(٢٣٨) بُنْيَـٰنٌ(٢٣٩) ٱلدُّنْيَا(٢٤٠)

وكذلك في سورة القيامة في كلمة ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾(٢٤١)، فهنا لا يجوز الوصل بالإدغام وإنّما بالسكت.

٤. إذا كان المُدغَمُ قافاً (ق) والمُدغَمُ فيه كافاً (ك)، فإنّ الحرفين يدغمان إدغاماً كاملاً ، ويجوز الإدغام الناقص أيضاً؛ وذلك لبقاء صفة الاستعلاء من القاف في ناتج الإدغام (المُدغَمُ فيه المشدد)، وله مورد واحد في القرآن الكريم جاء في كلمة

﴿نَخْلُقكُّم﴾[٢٤٢] من سورة المرسلات.

ملاحظة: إنَّ في الرسم العثماني للمصحف الشريف، وفي الإشارة إلى إدغام التنوين، تمَّ ضبط علامة التنوين على شكل حركتين غير متوازيتين (ـَـً، ـِـٍ، ـُـٌ).

والجدول التالي يبيّن إدغام المتقاربين مع الأمثلة:

تسلسل	المُدغَمُ	المُدغَمُ فيه	الأمثلة
١	لام (ل)	راء (ر)	قُل رَّبِّ ، بَل رَّفَعَهُ
٢	لام (ل) التعريف	ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن	ٱلنَّوَّابُ ، ٱلثُّلُثُ ، ٱلدِّينَ ٱلذَّنۢبِ ، ٱلرَّحِيمِ ، وَٱلزَّيْتُونِ ، ٱلسَّمَآءُ ٱلشَّمْسُ ، بِٱلصَّبْرِ ، ٱلضَّآلِّينَ ٱلطَّيْرِ ، ٱلظِّلُّ ، ٱلنَّاسِ
٣	نـً (تنوين)	ميم (م) لام (ل) راء (ر) واو (و) ياء (ي)	مِن مَّالٍ ، مَثَلًا مَّا مِّن لَّدُنْهُ ، هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ مِّن رَّبِّهِمْ ، مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ مِّن وَلِيٍّ ، وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ إِن يَقُولُونَ ، يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ
٤	قاف (ق)	كاف (ك)	نَخْلُقكُّم

أسئلة وتمارين:

١. عرّف الإدغام في اللغة.

٢. ما هو تعريف الإدغام في الاصطلاح التجويدي؟

٣. اشرح بالتفصيل معنى المُدغَمَ والمُدغَم فيه.

٤. متى يكون الإدغام ناقصاً، ومتى يكون كاملاً؟ وضّح ذلك بالمثال لكلٍّ واحدٍ منهما.

٥. ما هو حكم الغُنّة؟ بيّن ذلك ثُمَّ اذكر موارده في أحكام التجويد.

٦. عدّد أقسام الإدغام بلحاظ المجاورة.

٧. ما المقصود من إدغام المتماثلين؟ وضّح ذلك بالمثال.

٨. ماذا يعني إدغام المتجانسين؟

٩. اذكر الموارد السبعة لإدغام المتجانسين التي وردت في القرآن الكريم.

١٠. ما المقصود من إدغام المتقاربين؟ اشرح ذلك بإيجاز بعد ذكر الموارد الأربعة التي وردت في القرآن الكريم.

١١. أجب بعلامة صح (✓) أو خطأ (✗) على الأسئلة التالية: (يكون الإدغام في ﴿بَسَطتَ﴾ إدغام المتجانسين ناقصاً...)، (يكون الإدغام في ﴿ٱلنُّورِ﴾ إدغام المتماثلين بغُنّة...)، (يكون الإدغام في ﴿مِّن رَّبِّهِمُ﴾ إدغامَ المتقاربين وكاملاً بلا غُنّة...)، (يكون الإدغام في ﴿تَوَاعَدتُّمْ﴾ إدغام المتجانسين كاملاً بغُنّة...)، (يكون الإدغام في ﴿أَم مَّن﴾ إدغام المتماثلين كاملاً بغنة...).

أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة

النون الساكنة والتنوين

التنوين هو عبارة عن نون ساكنة تُلحق في آخر الكلمة، تُكتب على شكل تكرار الحركة الأخيرة من الكلمة، وهذا ما سبقت الإشارة إليه في كتاب المرحلة التمهيديّة للقراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، هي:

الإظهار

هو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحروف الحلقيّة الستّة (أ، هـ، ع، ح، غ، خ) المجموعة في أوائل كلمات هذه الجملة:

أَخِي هَاكَ عِلْماً حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ

فتظهر النون بشكل كامل دون أن تتأثر في المخرج أو في الصفات.

ويكون هذا الالتقاء في كلمة واحدة أو كلمتين، نحو:

- أمثلة النون الساكنة في كلمة واحدة:

وَيَنْعَوْنَ (٢٤٣) أَنْهَرٌ (٢٤٤) أَنْعَمْتَ (٢٤٥) وَٱنْحَرْ (٢٤٦) فَسَيُنْغِضُونَ (٢٤٧) وَٱلْمُنْخَنِقَةُ (٢٤٨)

- أمثلة النون الساكنة في كلمتين:

مَنْ ءَامَنَ (٢٤٩) إِنْ هُمْ (٢٥٠) مَنْ عَمِلَ (٢٥١) مِنْ حَرَجٍ (٢٥٢) مِّنْ غِلٍّ (٢٥٣) مِنْ خَيْلٍ (٢٥٤)

- أمثلة التنوين:

كُفُوًا أَحَدٌ (٢٥٥) فَرِيقًا هَدَىٰ (٢٥٦) بُكْمٌ عُمْىٌ (٢٥٧) عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٥٨) يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ (٢٥٩)

الإدغام

لقد أشرنا سابقاً في بحث الإدغام إلى تعريفه، والآن نحن بصدد التذكير بالحروف مرة أُخرى.

تُدغم النون الساكنة والتنوين في ستّة حروف (ر، ل، م، ن، و، ي)، المجموعة في قولك: (يرملون) حسب التقسيم التالي:

- إدغام النون الساكنة أو التنوين في حرف النون (ن): فهو إدغام المتماثلين، ويكون هذا الإدغام كاملاً بغُنّة (حكم الغُنّة)، نحو:

فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ (٢٦٠) يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (٢٦١)

- إدغام النون الساكنة أو التنوين في حرف الميم (م): فهو إدغام المتقاربين، ويكون هذا الإدغام كاملاً بغُنّة أيضاً، نحو:

مِن مَّالٍ (٢٦٢) قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ (٢٦٣)

- إدغام النون الساكنة أو التنوين في حرفَي الواو والياء (و، ي): فهو إدغام المتقاربين، ويكون هذا الإدغام ناقصاً بغُنّة، نحو:

مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٢٦٤) فَمَن يَعْمَلْ ... خَيْرًا يَرَهُۥ (٢٦٥)

وهذا الإدغام يمتنع ان كان في كلمة واحدة كما سبقت الإشارة إليه، وذلك في أربع كلمات وردت في القرآن الكريم:

صِنْوَانٌ (٢٦٦) قِنْوَانٌ (٢٦٧) بُنْيَٰنٌ (٢٦٨) ٱلدُّنْيَا (٢٦٩)

- إدغام النون الساكنة أو التنوين في حرفَي الراء واللام (ر، ل): فهو إدغام المتقاربين، ويكون هذا الإدغام كاملاً بلا غُنّة، نحو:

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰ (٢٧٠) عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٢٧١) وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (٢٧٢) مِن لَّدُنكَ (٢٧٣)

وله استثناء واحد في الآية ٢٧ من سورة القيامة ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾[٢٧٤]، فهنا لا يجوز الوصل بالإدغام وإنّما بالسكت.

تقسيمات أُخرى في حكم الإدغام للنون الساكنة والتنوين:

- حروف الإدغام الكامل: ر، ل، م، ن
- حروف الإدغام الناقص: ي، و
- حروف الإدغام بغُنّة: م، ن، و، ي (ينمو)
- حروف الإدغام بلا غُنّة: ر، ل (لر)

الإقلاب

هو قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة، وذلك حينما يأتي حرف الباء (ب) بعد النون الساكنة أو التنوين كما في كلمة ﴿أَنۢبِيَآئِهِمۡ﴾[٢٧٥]، فهي بعد الإقلاب تُقرأ (أمبياء)، سواء كان هذا الإقلاب في كلمة واحدة أو كلمتين، نحو:

أَنۢبِئۡهُم[٢٧٦] أَنۢبِيَآءَ[٢٧٧] مِنۢ بَعۡدِ[٢٧٨] سَمِيعَۢا بَصِيرًا[٢٧٩]

ومن المستحسن في الإقلاب أن لا يُضغط على الشفتين؛ لكي يخرج الصوت مشتركاً من الخيشوم ومن بين الشفتين، وخروج الصوت من الخيشوم هو الأكثر، مع أداء حكم الغُنّة بمقدار حركتين قبل النطق بحرف الباء.

ملاحظة: إنَّ في الرسم العثماني للمصحف الشريف، تمَّ الإشارة إلى الإقلاب، بواسطة حرف ميم صغيرة (م) وضعت فوق النون بدلاً عن السكون، أمّا في التنوين فقد تمَّ وضعها مع حركة بدلاً عن التنوين.

الإخفاء

هو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحروف الخمسة عشر المتبقية، وهي: (ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك) التي جُمعت في بداية كلمات هذا المقطع:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِماً

والإخفاء هو حالة بين الإظهار والإدغام دون تشديد مع صفة الغُنّة وأداء حكمها. وتطبيق الإخفاء يكون بعدم النطق بمخرج النون، وإنّما الانتقال إلى مخرج الحرف التالي والاقتراب منه أو ملامسة مخرجه دون الضغط عليه مع إخراج صوت النون من الخيشوم ـ أي صفة الغُنّة وأداء حكمها بمقدار حركتين ـ مشتركاً مع الفم، ثُمَّ النطق بحرف الإخفاء الذي يلي النون الساكنة أو التنوين، ويكون ذلك في كلمة واحدة أو كلمتين، نحو:

- أمثلة النون الساكنة في كلمة واحدة:

أَنتُمْ (٢٨٠)	أُنثَىٰ (٢٨١)	وَأَنجَيْنَا (٢٨٢)	أَندَادًا (٢٨٣)	وَأَنذِرْهُمْ (٢٨٤)
أَنزَلْنَهُ (٢٨٥)	مِنسَأَتَهُۥ (٢٨٦)	وَيُنشِئُ (٢٨٧)	أَنصَارِ (٢٨٨)	مَّنضُودٍ (٢٨٩)
يَنطِقُ (٢٩٠)	أَنظُرْ (٢٩١)	ٱلْمَنفُوشِ (٢٩٢)	يَنقَلِبْ (٢٩٣)	مِنكُمْ (٢٩٤)

- أمثلة النون الساكنة في كلمتين:

مَن تَابَ (٢٩٥)	مَن ثَقُلَتْ (٢٩٦)	مِّن جُوعٍ (٢٩٧)	مِن دُونِهِۦ (٢٩٨)	مِّن ذِكْرِ (٢٩٩)
فَمَن زُحْزِحَ (٣٠٠)	مِّن سِجِّيلٍ (٣٠١)	مَن شَآءَ (٣٠٢)	مِّن صِيَامٍ (٣٠٣)	مَّن ضَلَّ (٣٠٤)
مِن طَيِّبَٰتِ (٣٠٥)	وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ (٣٠٦)	مَن فَعَلَ (٣٠٧)	مِن قَبْلِ (٣٠٨)	مَن كَانَ (٣٠٩)

- أمثلة التنوين:

جَنَّٰتٌ تَجۡرِي (٣١٠) جَمِيعًا ثُمَّ (٣١١) ظَلُومًا جَهُولًا (٣١٢) وَلِكُلِّ دَرَجَٰتٌ (٣١٣) نَارًا ذَاتَ (٣١٤)

يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا (٣١٥) أَمۡرٖ سَلَٰمٌ (٣١٦) لِّنَفۡسٖ شَيۡـًٔا (٣١٧) عَمَلٞ صَٰلِحٌ (٣١٨) قَوۡمًا ضَآلِّينَ (٣١٩)

شَرَابٗا طَهُورًا (٣٢٠) قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ (٣٢١) عُمۡيٞ فَهُمۡ (٣٢٢) شَيۡءٖ قَدِيرٞ (٣٢٣) زَوۡجٖ كَرِيمٖ (٣٢٤)

ملاحظة ١: تكون الغُنّة مفخّمة في إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند هذه الحروف الخمسة (ق، ض، ص، ط، ظ)؛ وذلك بسبب صفة الاستعلاء في هذه الحروف.

ملاحظة ٢: إنَّ في الرسم العثماني للمصحف الشريف، وفي الإشارة إلى إخفاء النون الساكنة، لم توضع علامة السكون على النون ولكنّها وُضعت في الإظهار، وايضاً تم ضبط علامة التنوين على شكل حركتين غير متوازيتين (ـً ، ـٍ ، ـٌ).

وإليك هذا الجدول المبيّن لأحكام النون الساكنة والتنوين:

تسلسل	الحكم	الحروف	مساعدة للذاكرة
١	الإظهار	أ، هـ، ع، ح غ، خ	أخِي هاكَ عِلْما حازَهُ غَيْرُ خاسِرِ
٢	الإدغام	ر، ل، م، ن، و، ي	يَرْمَلُونَ
٣	الإقلاب	ب	
٤	الإخفاء	ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك	صِفْ ذا ثَنا كَمْ جادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظالِمًا

الميم الساكنة

عند التقاء الميم الساكنة بأحد الحروف الهجائيّة تترتب عليها أحكام ثلاثة:

الإدغام

وأن يأتي بعد الميم الساكنة حرف ميم (م) أيضاً، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً في بحث الإدغام، فحينها تُدغم الميم الساكنة بالميم المتحركة إدغامَ المتماثلين، نحو:

ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ[٣٢٥] إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةُۢ[٣٢٦]

الإخفاء

هو أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء (ب). وتطبيقه يكون بعدم الضغط على الشفتين؛ لكي يخرج الصوت مشتركاً من الخيشوم ومن بين الشفتين مع أداء حكم الغُنّة بمقدار حركتين قبل النطق بحرف الباء، نحو:

تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ[٣٢٧] رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ[٣٢٨] عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٖ[٣٢٩]

الإظهار

هو أن تظهر الميم الساكنة عند التقائها بما تبقّى من الحروف الهجائيّة (٢٦) حرفاً، ولكن عند التقائها بالفاء والواو (ف، و) يجب أن يكون هناك اهتمامٌ كبير في إظهارها وبروزها؛ وذلك لاتحادها معهما في المخرج، وعليه فعدم الاعتناء بإظهارها ممّا يؤدّي إلى إخفائها عند التقائها بحرف الفاء، نحو: ﴿كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ﴾[٣٣٠]، وإدغامها عند التقائها بحرف الواو، نحو: ﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ﴾[٣٣١].

ملاحظة: إنَّ في الرسم العثماني للمصحف الشريف، وفي الإشارة إلى إخفاء الميم الساكنة، لم توضع علامة السكون على الميم ولكنّها وُضعت في الإظهار.

أسئلة وتمارين:

١. اذكر أحكام النون الساكنة والتنوين مع بيانِ حروف كلٍّ حكم منها.

٢. عرّف الإظهار في أحكام النون الساكنة والتنوين ثمَّ اذكر له مثالين في كلمة واحدة وفي كلمتين.

٣. وضّح الإدغام في أحكام النون الساكنة والتنوين ثُمَّ اذكر ثلاثة أمثلة؛ مثال للنون الساكنة في كلمة واحدة، ومثال لها في كلمتين، ومثال للتنوين.

٤. ما المقصود بالإقلاب؟ بيّن ذلك مع أمثلة ثلاثة؛ مثال للنون الساكنة في كلمة واحدة، ومثال لها في كلمتين، ومثال للتنوين.

٥. عرّف الإخفاء في أحكام النون الساكنة والتنوين ثُمَّ اذكر ثلاثة أمثلة؛ مثال للنون الساكنة في كلمة واحدة، ومثال لها في كلمتين، ومثال للتنوين.

٦. اشرح باختصار كيفيّة الإخفاء في التطبيق.

٧. املأ الفراغات التالية طبقاً لحكم الإدغام في النون الساكنة والتنوين:

٨. إنّ حروف الإدغام الكامل هي: . . . . . ، وحروف الإدغام الناقص هي: . . . . . ، وحروف الإدغام بغُنّة هي: . . . . . ، وحروف الإدغام بلا غُنّة هي: . . . . . .

٩. متى يكون حكم الإدغام في أحكام الميم الساكنة؟

١٠. اشرح باختصار حكم الإخفاء في أحكام الميم الساكنة.

١١. أيٌّ من الحروف الهجائيّة تكون أشدَّ إظهاراً عند الميم الساكنة؟

المدُّ والقصر

المدُّ في اللغة هو الإطالة والزيادة، وأمّا في الاصطلاح التجويدي فإنّه يُطلق على إطالة الصوت بحروف المدِّ أكثر من حالها الطبيعي (أكثر من حركتين)، أي بزيادةٍ على المدِّ الطبيعي الذي لا تقوم ذات حروف المدِّ إلاّ به، وهذا الأمر لا يمكن تحقّقه إلاّ بسبب ، وذلك عند التقاء حرف المدِّ بما بعده من همزة قطع أو سكون.

والقصر هو الاكتفاء بالمدِّ في المقدار الطبيعي له وترك تلك الزيادة.

حروف المدِّ: إنَّ للمدِّ حروفاً ثلاثة، ولا يكون مخرجها إلاّ من الجوف، وهي:

- **الألف** الخالية من أي علامة، المسبوقة بفتح (ـَـا).
- **الواو** الخالية من أي علامة، المسبوقة بضمٍ (ـُـو).
- **الياء** الخالية من أي علامة، المسبوقة بكسر(ـِـي)، وهذا ما سبقت الإشارة إليه في كتاب المرحلة التمهيديّة للقراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

ملاحظة: إنَّ هناك مواردَ للمدِّ تكون فيها الزيادة والإطالة على **حرفَي اللين**، وهما: الواو والياء الساكنين المسبوقين بفتح (ـَـو ـَـي).

أسباب المدِّ: وهما الهمزة (ء) والسكون (ْ)، سواء كان هذا السكون أصليّاً أم عارضيّاً.

مراتب المدِّ: بالإضافة إلى ما أشرنا إليه من زيادةٍ في المدِّ فإنّ هناك مقاديرَ مختلفةً ومسمّياتٍ وهي:

- **القصر**: حركتان (المقدار الطبيعي لحرف المدِّ).
- **التوسّط**: أربعُ حركات.
- **فويق التوسّط**: خمسُ حركات.
- **الطول**: ستُّ حركات.

أنواع المدِّ: إنَّ للمدِّ أنواعاً كثيرةً وأسماءً مختلفة؛ ولهذا اكتفينا في بحثنا على ذكر الأسماء الأصليّة لهذه الأنواع، وهي ثمانية نشير إليها حسب المشهور في رواية حفص عن عاصم:

المدُّ بسبب الهمزة: عند التقاء حروف المدِّ بالهمزة فإنّه يولد هناك نوعان من المدِّ حسب موقع التقاء هذه الحروف بسبب مدِّها في الكلمات:

✓ **المدُّ المتّصل**: إذا كان حرف المدِّ وسببه (الهمزة) في كلمة واحدة فيكون مقدار المدِّ بين التوسط والطول، أي بين أربع وستِّ حركات، نحو:

جَآءَ (٣٣٢) تَبُوَّأَ (٣٣٣) ٱلسَّمَآءُ (٣٣٤) سُوٓءُ (٣٣٥) قُرُوٓءٍ (٣٣٦)

تَفِيٓءَ (٣٣٧) يُرَآءُونَ (٣٣٨) سِيٓـَٔتْ (٣٣٩) وَجِاْيٓءَ (٣٤٠)

✓ **المدُّ المنفصل**: إذا كان حرف المدِّ في نهاية الكلمة، وسببه (الهمزة) في بداية الكلمة التي تليها فيكون مقدار المدِّ بين التوسّط وفوقه بقليل، أي بين أربع وخمس حركات، ويجوز القصر هنا أيضاً، أي الاكتفاء بالمدِّ الطبيعي بمقدار حركتين، نحو:

مَآ أَغۡنَىٰ (٣٤١) وَلَآ أَنتُمۡ (٣٤٢) فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ (٣٤٣) إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ (٣٤٤) ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم (٣٤٥)

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ (٣٤٦) لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً (٣٤٧) لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ (٣٤٨) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا (٣٤٩)

ملاحظة ١: في الرسم القرآني توجد هناك بعض الكلمات المتّصلة شكلاً، ولكنها في الحقيقة عبارة عن كلمتين مندمجتين؛ ولذا فإنَّ هذه الكلمات لا تخرج عن قاعدة المدِّ المنفصل، نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾(٣٥٠) التي أصلها (ها أُولاء)، فالمدُّ الأول لا يكون إلاّ منفصلاً بينما يكون الثاني متّصلاً، ومثلها كلمة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾(٣٥١) التي أصلها (يا أيها)، فالمدُّ هنا منفصلاً أيضاً.

ملاحظة ٢: على القارئ أن يوحّد في مقدار المدِّ بين المدودات المتّصلة أو المنفصلة

فيما بينها أثناء التلاوة، ولو أمكن أن يوحّد في مقدار المدِّ بين المتّصل والمنفصل في مرتبة التوسط (أربع حركات) لكان ذلك أسهل.

المدُّ بسبب السكون: عند التقاء حروف المدِّ واللين بسكونٍ؛ سواء كان هذا السكون أصليّاً أم عارضيّاً (بسبب الوقف)، أم عارياً أم ضمن مشدّد، فتوجد له ثلاثة أقسام:

١ ـ **المدّ اللازم**: ويكون عند التقاء حرف مدٍّ بسكون أصلي، ومقدار مده بالطول لزوماً، أي ستّ حركات؛ ولهذا سمي بالمدِّ اللازم. وينقسم هذا المدُّ إلى قسمين: كلمي وحرفي، وكلٌّ منهما ينقسم إلى مثقل ومخفّف، وهما:

- **اللازم الكلمي**: إذا جاء بعد حرف المدِّ سكون أصلي في كلمة واحدة فيكون (**كلمي مخفف**)، وله مثال واحد هو ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾[٣٥٢] في موضعين من المصحف الشريف؛ وهما الآيتان (٥١، ٩١) من سورة يونس. أمّا إذا جاء بعد حرف المدِّ سكون أصلي ضمن حرف مشدّد، والمشدد أوله ساكن، فيكون (**كلمي مثقل**)، نحو:

ٱلضَّآلِّينَ [٣٥٣] ٱلْحَآقَّةُ [٣٥٤] أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي [٣٥٥] ءَآلذَّكَرَيْنِ [٣٥٦] ءَآللَّهُ [٣٥٧]

- **اللازم الحرفي**: ويكون في الحروف المقطّعة في فواتح السور، وبالتحديد عند نطق الحروف التي يتألّف اسمها من ثلاثة حروف يتوسّطها حرفُ مدٍّ، وذلك في سبعة أحرف هي: (س، ص، ق، ك، ل، م، ن)، فإن كان ثالثه ساكناً فيكون المدُّ (**حرفي مخفف**)، فتُقرأ: (سِين، صَاد، قَاف، كَاف، لَام، مِيم، نُون)، وإن كان ثالثه مشدّداً لإدغامه بما بعده فيكون المدُّ (**حرفي مثقل**)، نحو: (لام مّيم، سين مّيم).

ملاحظة: إنَّ الحروف المقطّعة التي تنتهي أسماؤها بهمزة، نحو: ﴿ طه ﴾[٣٥٨] (طاء هاء)، ﴿ الٓر ﴾[٣٥٩] (ألف لام راء)، تحذف هذه الهمزة عند قرآءة القرآن الكريم،

وحينها ينتفي المدُّ الزائد بحذف السبب فيكون مدّاً طبيعيّاً، أي حركتان فقط، فتُقرأ: (طا ها، ألف لام را). وعدد هذه الحروف خمسة جُمعت في عبارة (حَيٌّ طُهرٌ)، وهذا ما تمّت الإشارة إليه في كتاب المرحلة التمهيديّة للقراءة الصحيحة للقرآن الكريم.

٢ ـ مدّ اللين: ويكون عند التقاء حرف اللين بكسرٍ أصلي. ويكون هذا المدُّ على حرف العين في الحروف المقطّعة من سورَتي مريم والشورى فقط، ومقدارُ مدِّه بمرتبة الطول (ستّ حركات). ويجوز المدُّ بمرتبة التوسط (أربع حركات) أيضاً؛ وذلك لأنّ المدَّ يكون على حرف لينٍ وليس حرف مدٍّ، نحو:

كٓهيعٓصٓ(٣٦٠) حمٓ عٓسٓقٓ(٣٦١)

٣ ـ المدّ العارض للسكون: ولا يكون إلاّ في حال الوقف، وذلك في الكلمات التي يكون قبل آخرها حرفُ مدٍّ أو لين؛ فحينما يُسكّن الحرف الأخير من الكلمة بسبب الوقف فيكون هناك التقاءُ حرفِ مدٍّ أو لينٍ بساكن، وحينئذٍ يجوز المدُّ فيه مخيّراً بثلاث مراتب، هي: (القصر، التوسّط، الطول)، وإليك بعضُ أمثلته في سورة الفاتحة وغيرها من السور:

أمثلةٌ لحروف المدِّ:

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ(٣٦٢) ٱلۡعَٰلَمِينَ(٣٦٣) ٱلرَّحۡمَٰنِ(٣٦٤) ٱلرَّحِيمِ(٣٦٥) ٱلدِّينِ(٣٦٦) إِيَّاكَ(٣٦٧)

نَسۡتَعِينُ(٣٦٨) ٱلصِّرَٰطَ(٣٦٩) ٱلۡمُسۡتَقِيمَ(٣٧٠) ٱلَّذِينَ(٣٧١) ٱلۡمَغۡضُوبِ(٣٧٢) ٱلضَّآلِّينَ(٣٧٣)

أمثلةٌ لحرفَي اللّين:

يَوۡمِ(٣٧٤) قَوۡمٍ(٣٧٥) قَوۡلَ(٣٧٦) ٱلطَّوۡلِ(٣٧٧) شَيۡءٍ(٣٧٨) غَيۡرُ(٣٧٩) ضَيۡرَ(٣٨٠) طَيۡرٍ(٣٨١)

ملاحظة: عند اجتماع سببين للمدِّ في موضع واحد تكون الأولويّة للأقوى دائماً. مثلاً: عند وقوف القارئ على كلمة ﴿يَشَآءُ﴾(٣٨٢)، ففي هذه الصورة قد اجتمع المدُّ المتّصل بسبب الهمزة مع العارض للسكون بسبب تسكين تلك الهمزة، فتكون

الأولويّة هنا للمتّصل.

مثال آخر: عند وقوف القارئ على كلمة ﴿ ٱلْجَآنَّ ﴾[٣٨٣]، فهنا قد اجتمع المدُّ اللازم المثقل الكلمي بسبب الشَّدّة لحرف النون مع العارض للسكون بسبب تسكين تلك النون، وحينها تكون الأولويّة للازم في مثل هكذا صورة.

ومراتبُ المدِّ حسب القوة والضعف هي كالتالي: اللازم، ثمَّ المتّصل، ثمَّ العارض للسكون ثمَّ المنفصل.

وإليك هذا الجدول التوضيحي الذي يساعد الذاكرة على الاستيعاب بشكل أكثر دقّةً وأسرع تقبّلاً:

ت	نوعُ المدِّ	مقدارُ المدِّ	حرفُ المدِّ	سببُ المدِّ
١	المتصل	٢ـ٤ حركات	الحروف المدّيّة	الهمزة
٢	المنفصل	٤ـ٦ حركات		
٣	اللازم الكلمي المخفف	٦ حركات	الحروف المدّيّة	السكون
٤	اللازم الكلمي المثقل	٦ حركات		
٥	اللازم الحرفي المخفف	٦ حركات		
٦	اللازم الحرفي المثقل	٦ حركات		
٧	اللين	٤ـ٦ حركات	حرفي اللين	السكون
٨	العارض للسكون	٢ـ٦ حركات	الحروف المدّيّة واللّينة	السكون العارض

أسئلة وتمارين:

١. عرّف المدَّ في اللغة وفي الاصطلاح التجويدي.

٢. اذكر أسبابَ المدِّ والحروف التي تكون عليها الإطالة والزيادة في هذا المدِّ.

٣. ما هي مراتب المدِّ ومقدار كلِّ مرتبة؟

٤. عدّد المدودات التي تكون بسبب الهمزة مع المثال لكلِّ واحدٍ منها.

٥. اذكر مقدار المدِّ المتّصل مع بيان مراتبه.

٦. كم هو مقدار المدِّ المنفصل، وما هي مراتبه؟

٧. للمدِّ بسبب السكون أقسامٌ عدّة، اذكرها بإيجاز.

٨. اذكر أقسام المدِّ اللازم موضّحاً ذلك بالمثال لكلِّ قسم منها.

٩. ما هو السبب في كون المدِّ اللازم مُخفّفاً ومثقلاً؟

١٠. كم هو مقدار المدِّ اللازم، وفي أي مرتبة من مراتب المدِّ يكون؟

١١. اشرح بالتفصيل مدَّ اللين مبيّناً ذلك بالمثال.

١٢. عرّف المدَّ العارض للسكون ثمّ اذكر حروفه موضّحاً ذلك بمثالين اثنين.

١٣. اذكر مراتب المدِّ حسب القوة والضعف.

١٤. عند اجتماع سببين للمدِّ فلأيهما تكون الأولويّة في التقديم؟ وضّح ذلك بالمثال.

معرفة حركة الابتداء في الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل

هناك بعض الكلمات في اللغة العربية تبدأ بحرف ساكن، مع أنّ من مسلّمات هذه اللغة عدم جواز الابتداء بالساكن؛ الأمر الذي دفع المختصّين بعلوم اللغة إلى أن يضيفوا همزةَ وصلٍ للتخلص من الابتداء بالساكن، ثمَّ تُستبدل هذه الهمزة بهمزة قطع أُخرى متحركة حين الابتداء بها، وهكذا يتمّ التخلص من الابتداء بالساكن؛ لذا قال العلماء في تعريفها: وأمّا همزة الوصل فهي التي تثبت لفظاً (على شكل همزة قطع متحركة) في ابتداء الكلام وتسقط في أثنائه.

لقد زيدت همزة الوصل على **الاسم والفعل والحرف**، ولكن في حالات معدودة في القرآن الكريم، وهي كالآتي:

١. **همزة الوصل في الاسم**: تكون همزة الوصل في سبعة أسماء معلومة في القرآن الكريم، والابتداء بها لا يكون إلاّ بهمزة قطع مكسورة مطلقاً، وهي:

- **اسم**، نحو: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[٣٨٤].
- **ابن**، نحو: ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[٣٨٥].
- **ابنت**، نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾[٣٨٦].
- **امرأ**، نحو: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾[٣٨٧].
- **امرأة ـ امرأتان**، نحو: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾[٣٨٨]، ﴿وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ﴾[٣٨٩].
- **اثنان ـ اثنين**، نحو: ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[٣٩٠]، ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾[٣٩١].
- **اثنتان ـ اثنتين**: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[٣٩٢]، ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ﴾[٣٩٣].

٢. **همزة الوصل في الأفعال ومصادرها**: تكون همزة الوصل في أمر الفعل الثلاثي وماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي والسداسي، وأمّا الابتداء بها فيكون أيضاً بهمزة قطع مكسورة إلاّ إذا كان الحرف الثالث من الكلمة مضموماً فيُبتدأ بهمزة قطع مضمومة، وإليك الأمثلة على ذلك بالتفصيل:

✓ **أمر الفعل الثلاثي**: اضرب ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ مَّثَلًا ﴾[٣٩٤]، اكشف ﴿ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ ﴾[٣٩٥] ، انظر ﴿ وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ ﴾[٣٩٦]، اكتب ﴿ وَٱكۡتُبۡ لَنَا ﴾[٣٩٧]، ولكن يستثنى من هذا المورد ستّة أفعال يُبتدأ بها بالكسر، وهي:

ٱقۡضُوٓاْ[٣٩٨] ٱمۡضُواْ [٣٩٩] ٱئۡتُواْ[٤٠٠] ٱئۡذَنۡ لِي[٤٠١] ٱبۡنُواْ[٤٠٢] ٱمۡشُواْ[٤٠٣]

✓ **ماضي الفعل الخماسي والسداسي**: انطلق ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ ﴾[٤٠٤]، اصطفى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ﴾[٤٠٥]، اضطرّ ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ ﴾[٤٠٦]، اجتثّ ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ ﴾[٤٠٧]، استمسك ﴿ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾[٤٠٨]، اشمأزّ ﴿ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[٤٠٩].

✓ **أمر الفعل الخماسي والسداسي**: ارتقب ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ ﴾[٤١٠]، استغفر ﴿ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ﴾[٤١١].

✓ **مصدر الفعل الخماسي والسداسي**: اختلاف ﴿ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾[٤١٢]، انتقام ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴾[٤١٣]، استكبار ﴿ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارًا ﴾[٤١٤]، استغفار ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾[٤١٥].

٣. **همزة الوصل في الحرف**: إنَّ المقصود من الحرف هو اللام في (ال) التعريف وغيرها التي تدخل على الكلمات، والابتداء بها يكون بهمزة قطع مفتوحة مطلقاً كما في الأمثلة: الله ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴾[٤١٦]، الإنسان ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾[٤١٧]، الذين ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[٤١٨]، القارعة ﴿ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴾[٤١٩].

أسئلة وتمارين:

١. عرّف همزة الوصل ثمَّ اذكر لها مثالين اثنين.

٢. في أيِّ نوع من الكلمات زيدت همزة الوصل؟ اذكر ذلك مع المثال لكلِّ مورد منها.

٣. اكتب خمسةً من الأسماء التي زيدت عليها همزة الوصل ثمَّ اذكر حركة ابتدائها.

٤. ما هي حركة الأفعال المبدوءة بهمزة الوصل؟ وضّح ذلك في مثالين اثنين.

٥. اذكر أربعة أفعال زيدت لها همزة الوصل ثمَّ استُثنيت من قاعدة حركة الحرف الثالث من الكلمة.

٦. في أيِّ حركة تبدأ الكلمات التي دخلت عليها (ال) التعريف؟ وضّح ذلك في مثالين اثنين.

٧. اكتب حركة الابتداء في الكلمات التالية: (وَٱضۡرِبۡ.....، ٱخۡتِلَٰفِ.....، ٱضۡطُرَّ.....، ٱسۡتِغۡفَارُ.....، ٱلۡقَوۡمَ.....، ٱلَّذِينَ.....، ٱشۡمَأَزَّتۡ.....، ٱسۡمُهُۥ.....، ٱبۡنُواْ.....، ٱبۡنَتَ.....، ٱجۡتُثَّتۡ.....، ٱئۡتُونِي.....)

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

والصلاة والسّلام على سيدنا ومولانا محمّدٍ وآله الطاهرين

فهرس الأمثلة

١. ﴿غَاسِقٍ﴾ الفلق: ٣
٢. ﴿مَآ أَغۡنَىٰ﴾ المسد: ٢
٣. ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ﴾ النصر: ٣
٤. ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾ العاديات: ٣
٥. ﴿غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾ التين: ٦
٦. ﴿فَرَغۡتَ﴾ الشرح: ٧
٧. ﴿فَٱرۡغَب﴾ الشرح: ٨
٨. ﴿يَغۡشَىٰ﴾ الليل: ١
٩. ﴿وَمَا يُغۡنِي﴾ الليل: ١١
١٠. ﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ﴾ الليل: ٢٠
١١. ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ الماعون: ٣
١٢. ﴿تَضۡلِيلٖ﴾ الفيل: ٢
١٣. ﴿رَّاضِيَةٞ﴾ القارعة: ٧
١٤. ﴿ضَبۡحٗا﴾ العاديات: ١
١٥. ﴿ٱلۡأَرۡضُ﴾ الزلزلة: ١
١٦. ﴿وَوَضَعۡنَا﴾ الشرح: ٢
١٧. ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾ البينة: ٨
١٨. ﴿أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾ الشرح: ٣
١٩. ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ الضحى: ١
٢٠. ﴿فَتَرۡضَىٰٓ﴾ الضحى: ٥
٢١. ﴿ضَآلّٗا﴾ الضحى: ٧
٢٢. ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ الناس: ١
٢٣. ﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ﴾ الناس: ٤
٢٤. ﴿نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ النصر: ١
٢٥. ﴿وَرَأَيۡتَ﴾ النصر: ٢
٢٦. ﴿بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾ النصر: ٣
٢٧. ﴿صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ الناس: ٥
٢٨. ﴿نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾ المسد: ٣
٢٩. ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ المسد: ٤
٣٠. ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ﴾ النصر: ٣
٣١. ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ الكافرون: ١
٣٢. ﴿قَالَ﴾ نوح: ٢١
٣٣. ﴿ٱلۡخَنَّاسِ﴾ الناس: ٤
٣٤. ﴿صُدُورِ﴾ الناس: ٥
٣٥. ﴿خَلَقَ﴾ الفلق: ٢
٣٦. ﴿غَاسِقٍ﴾ الفلق: ٣
٣٧. ﴿وَقَبَ﴾ الفلق: ٣
٣٨. ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ الإخلاص: ٢
٣٩. ﴿أَغۡنَىٰ﴾ المسد: ٢
٤٠. ﴿ٱلۡحَطَبِ﴾ المسد: ٤
٤١. ﴿يَدۡخُلُونَ﴾ النصر: ٢
٤٢. ﴿يَحُضُّ﴾ الماعون: ٣
٤٣. ﴿أَطۡعَمَهُم﴾ قريش: ٤
٤٤. ﴿بِأَصۡحَٰبِ﴾ الفيل: ١
٤٥. ﴿تَضۡلِيلٖ﴾ الفيل: ٢
٤٦. ﴿أَخۡلَدَهُۥ﴾ الهمزة: ٣
٤٧. ﴿طَيۡرٗا﴾ الفيل: ٣
٤٨. ﴿مَطۡلَعِ﴾ القدر: ٥
٤٩. ﴿ظَهَرَ﴾ الروم: ٤١
٥٠. ﴿كَعَصۡفٖ﴾ الفيل: ٥
٥١. ﴿ٱلۡمُصَلِّينَ﴾ المدثر: ٤٣
٥٢. ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ الأنعام: ٧٧
٥٣. ﴿وَوَضَعۡنَا﴾ الشرح: ٢
٥٤. ﴿وَٱضۡرِبۡ﴾ يس: ١٣
٥٥. ﴿تَلۡظَّىٰ﴾ الليل: ١٤
٥٦. ﴿مَّحۡفُوظِۭ﴾ البروج: ٢٢
٥٧. ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ العصر: ٣
٥٨. ﴿أَفۡوَاجٗا﴾ النصر: ٢

فهرس الأمثلة

٥٩. ﴿يَتْلُواْ﴾ البينة: ٢
٦٠. ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ العصر: ١
٦١. ﴿نَشْرَحْ﴾ الشرح: ١
٦٢. ﴿ظَهْرَكَ﴾ الشرح: ٣
٦٣. ﴿ذِكْرَكَ﴾ الشرح: ٤
٦٤. ﴿ٱلْعُسْرِ﴾ الشرح: ٥
٦٥. ﴿وَأَخْرَجَتِ﴾ الزلزلة: ٢
٦٦. ﴿أَثْقَالَهَا﴾ الزلزلة: ٢
٦٧. ﴿لَمَحْجُوبُونَ﴾ المطففين: ١٥
٦٨. ﴿رَبِّكَ﴾ النصر: ٣
٦٩. ﴿سِجِّيلٍ﴾ الفيل: ٤
٧٠. ﴿تَطَّلِعُ﴾ الهمزة: ٧
٧١. ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ الهمزة: ٨
٧٢. ﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾ الهمزة: ٩
٧٣. ﴿وَٱلَّيْلِ﴾ الليل: ٥
٧٤. ﴿دُكَّتِ﴾ الفجر: ٢١
٧٥. ﴿وَٱنشَقَّتِ﴾ الحاقة: ١٦
٧٦. ﴿لِوَقْعَتِهَا﴾ الواقعة: ٢
٧٧. ﴿قِطْمِيرٍ﴾ فاطر: ١٣
٧٨. ﴿سَبْعًا﴾ النبأ: ١٢
٧٩. ﴿نَجْعَل﴾ الكهف: ٩٠
٨٠. ﴿يَدْخُلُونَ﴾ النصر: ٢
٨١. ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ﴾ يوسف: ٧٧
٨٢. ﴿لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾ النمل: ٢٢
٨٣. ﴿هَبْ لَنَا﴾ الفرقان: ٧٤
٨٤. ﴿أَخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ يوسف: ٣١
٨٥. ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ الإخلاص: ٣
٨٦. ﴿ٱلْحَرِيقِ﴾ الحج: ٩
٨٧. ﴿مُحِيطٌ﴾ هود: ٩٢
٨٨. ﴿مُّنِيبٍ﴾ ق: ٨
٨٩. ﴿ٱلْبُرُوجِ﴾ البروج: ١
٩٠. ﴿مَّجِيدٌ﴾ البروج: ٢١
٩١. ﴿ٱلْحَقُّ﴾ النبأ: ٣٩
٩٢. ﴿وَتَبَّ﴾ المسد: ١
٩٣. ﴿ٱلْحَجِّ﴾ التوبة: ٣
٩٤. ﴿مَدَّ﴾ الفرقان: ٤٥
٩٥. ﴿ضَرَبَ﴾ التحريم: ١٠
٩٦. ﴿عُرِضَ﴾ ص: ٣١
٩٧. ﴿قَضَىٰ﴾ غافر: ٦٨
٩٨. ﴿ضُرٌّ﴾ الزمر: ٤٩
٩٩. ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ الفاتحة: ٧
١٠٠. ﴿بَعْضَ﴾ الحاقة: ٤٤
١٠١. ﴿ضِيزَىٰ﴾ النجم: ٢٢
١٠٢. ﴿مُّضِلٍّ﴾ الزمر: ٣٧
١٠٣. ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ النحل: ١١٥
١٠٤. ﴿ٱلْمُضْطَرَّ﴾ النمل: ٦٢
١٠٥. ﴿أَفَضْتُمْ﴾ النور: ١٤
١٠٦. ﴿بَعْضَ﴾ الحاقة: ٤٤
١٠٧. ﴿فَضْلِهِۦ﴾ آل عمران: ١٨٠
١٠٨. ﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ آل عمران: ١٩٠
١٠٩. ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ الواقعة: ٩٢
١١٠. ﴿شَانِئَكَ﴾ الكوثر: ٣
١١١. ﴿قُرَيْشٍ﴾ قريش: ١
١١٢. ﴿ٱلشِّتَآءِ﴾ قريش: ٢
١١٣. ﴿لَشَهِيدٌ﴾ العاديات: ٧
١١٤. ﴿ٱلْمَنفُوشِ﴾ القارعة: ٥
١١٥. ﴿كَٱلْفَرَاشِ﴾ القارعة: ٤
١١٦. ﴿لَشَدِيدٌ﴾ العاديات: ٨
١١٧. ﴿أَشْتَاتًا﴾ الزلزلة: ٦
١١٨. ﴿خَشِيَ﴾ البينة: ٨
١١٩. ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ البينة: ١
١٢٠. ﴿نَشْرَحْ﴾ الشرح: ١
١٢١. ﴿صَدْرَكَ﴾ الشرح: ١
١٢٢. ﴿وِزْرَكَ﴾ الشرح: ٢

١٢٣. ﴿ظَهۡرَكَ﴾ الشرح: ٣
١٢٤. ﴿وَرَفَعۡنَا﴾ الشرح: ٤
١٢٥. ﴿ذِكۡرَكَ﴾ الشرح: ٤
١٢٦. ﴿ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾ الشرح: ٥
١٢٧. ﴿فَرَغۡتَ﴾ الشرح: ٧
١٢٨. ﴿رَبِّكَ فَٱرۡغَب﴾ الشرح: ٨
١٢٩. ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ الزمر: ٤
١٣٠. ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ المائدة: ١١٥
١٣١. ﴿نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ النصر: ١
١٣٢. ﴿يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ﴾ آل عمران: ٢٩
١٣٣. ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ هود: ٤١
١٣٤. ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ الطلاق: ١١
١٣٥. ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ آل عمران: ٩٩
١٣٦. ﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةً لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ البقرة: ٢٢٤
١٣٧. ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ الأنفال: ٣٢
١٣٨. ﴿مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾ الحج: ٣
١٣٩. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ آل عمران: ٢
١٤٠. ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ البقرة: ١٥٦
١٤١. ﴿أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ الإخلاص: ١ – ٢
١٤٢. ﴿رَّبَّنَا﴾ الإنسان: ١٠
١٤٣. ﴿فَرَجَعَ﴾ طه: ٨٦
١٤٤. ﴿قَرَارًا﴾ غافر: ٦٤
١٤٥. ﴿رُعۡبًا﴾ الكهف: ١٨
١٤٦. ﴿فُرُطًا﴾ الكهف: ٢٨
١٤٧. ﴿ٱلۡقُرُونِ﴾ يس: ٣١
١٤٨. ﴿مَرۡيَمَ﴾ آل عمران: ٤٥
١٤٩. ﴿وَمَرۡعَىٰهَا﴾ النازعات: ٣١
١٥٠. ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ الجاثية: ١٥
١٥١. ﴿مُرۡسَىٰهَا﴾ النازعات: ٤٢
١٥٢. ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾ الفجر: ١
١٥٣. ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ العصر: ١
١٥٤. ﴿فِي ٱلۡغَارِ﴾ التوبة: ٤٠
١٥٥. ﴿لَفِي خُسۡرٍ﴾ العصر: ٢
١٥٦. ﴿عُسۡرٍ﴾ الطلاق: ٧
١٥٧. ﴿شَكُورٌ﴾ التغابن: ١٧
١٥٨. ﴿قِرۡطَاسٍ﴾ الأنعام: ٧
١٥٩. ﴿مِرۡصَادًا﴾ النبأ: ٢١
١٦٠. ﴿فِرۡقَةٍ﴾ التوبة: ١٢٢
١٦١. ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾ المؤمنون: ٩٩
١٦٢. ﴿أَمِ ٱرۡتَابُواْ﴾ النور: ٥٠
١٦٣. ﴿ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ﴾ النور: ٥٥
١٦٤. ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾ الطلاق: ٤
١٦٥. ﴿رِزۡقًا﴾ الطلاق: ١١
١٦٦. ﴿بَرۡقُ﴾ القيامة: ٧
١٦٧. ﴿فَرِيقَا﴾ سبأ: ٢٠
١٦٨. ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾ الأعراف: ١١٣
١٦٩. ﴿مِرۡيَةٍ﴾ فصلت: ٥٤
١٧٠. ﴿أُحۡصِرۡتُمۡ﴾ البقرة: ١٩٦
١٧١. ﴿سِحۡرٌ﴾ المدثر: ٢٤
١٧٢. ﴿ذِكۡرُ﴾ يوسف: ١٠٤
١٧٣. ﴿خَبِيرُۢ﴾ النور: ٣٠
١٧٤. ﴿بَصِيرٌ﴾ الملك: ١٩
١٧٥. ﴿غَيۡرُ﴾ التوبة: ٢
١٧٦. ﴿طَيۡرٍ﴾ الواقعة: ٢١
١٧٧. ﴿خَيۡرُ﴾ البينة: ٧
١٧٨. ﴿ٱلسَّيۡرَ﴾ سبأ: ١٨
١٧٩. ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ هود: ٤١
١٨٠. ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ المائدة: ٦١
١٨١. ﴿وَجَدتُّمۡ﴾ الزخرف: ٢٤
١٨٢. ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾ القصص: ٨٥
١٨٣. ﴿مِن وَلِيّٖ﴾ الشورى: ٤٤
١٨٤. ﴿يُدۡرِككُّمُ﴾ النساء: ٧٨
١٨٥. ﴿يُوَجِّههُّ﴾ النحل: ٧٦

فهرس الأمثلة

١٨٦. ﴿رِبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾	البقرة: ١٦	
١٨٧. ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾	الشعراء: ٦٣	
١٨٨. ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ﴾	ق: ٣٥	
١٨٩. ﴿إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ﴾	إبراهيم: ١١	
١٩٠. ﴿فِي يُوسُفَ﴾	يوسف: ٧	
١٩١. ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾	الشعراء: ٩٦	
١٩٢. ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾	المائدة: ٧٨	
١٩٣. ﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾	الأنفال: ٧٤	
١٩٤. ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾	البقرة: ٢٥٦	
١٩٥. ﴿وَقَد تَّعۡلَمُونَ﴾	الصف: ٥	
١٩٦. ﴿حَصَدتُّمۡ﴾	يوسف: ٤٧	
١٩٧. ﴿تَوَاعَدتُّمۡ﴾	الأنفال: ٤٢	
١٩٨. ﴿رُّدِدتُّ﴾	الكهف: ٣٦	
١٩٩. ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾	الأعراف: ١٨٩	
٢٠٠. ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾	يونس: ٨٩	
٢٠١. ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ﴾	الصف: ١٤	
٢٠٢. ﴿قَالَت طَّآئِفَةٞ﴾	الأحزاب: ١٣	
٢٠٣. ﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞ﴾	الصف: ١٤	
٢٠٤. ﴿بَسَطتَ﴾	المائدة: ٢٨	
٢٠٥. ﴿فَرَطتُمۡ﴾	يوسف: ٨٠	
٢٠٦. ﴿أَحَطتُ﴾	النمل: ٢٢	
٢٠٧. ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾	النساء: ٦٤	
٢٠٨. ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾	الزخرف: ٣٩	
٢٠٩. ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ﴾	الأعراف: ١٧٦	
٢١٠. ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾	هود: ٤٢	
٢١١. ﴿قُل رَّبِّ﴾	المؤمنون: ٩٣	
٢١٢. ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾	النساء: ١٥٨	
٢١٣. ﴿بَلۡ رَانَ﴾	المطففين: ١٤	
٢١٤. ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾	البقرة: ٣٧	
٢١٥. ﴿ٱلثُّلُثُ﴾	النساء: ١١	
٢١٦. ﴿ٱلدِّينَ﴾	البقرة: ١٣٢	
٢١٧. ﴿ٱلذَّنۢبِ﴾	غافر: ٣	
٢١٨. ﴿ٱلرَّجِيمِ﴾	الفاتحة: ٣	
٢١٩. ﴿وَٱلزَّيۡتُونِ﴾	التين: ١	
٢٢٠. ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾	الانشقاق: ١	
٢٢١. ﴿ٱلشَّمۡسُ﴾	التكوير: ١	
٢٢٢. ﴿بِٱلصَّبۡرِ﴾	العصر: ٣	
٢٢٣. ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾	الفاتحة: ٧	
٢٢٤. ﴿ٱلطَّيۡرِ﴾	الملك: ١٩	
٢٢٥. ﴿ٱلظِّلُّ﴾	فاطر: ٢١	
٢٢٦. ﴿ٱلنَّاسِ﴾	الناس: ٢	
٢٢٧. ﴿مِن رَّبِّهِمُ﴾	النجم: ٢٣	
٢٢٨. ﴿مِّن لَّدُنۡهُ﴾	الكهف: ٢	
٢٢٩. ﴿مِن مَّالِ﴾	المؤمنون: ٥٥	
٢٣٠. ﴿مِّن وَلِيّٖ﴾	الشورى: ٨	
٢٣١. ﴿إِن يَقُولُونَ﴾	الكهف: ٥	
٢٣٢. ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾	الفتح: ٢٩	
٢٣٣. ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾	البقرة: ٢	
٢٣٤. ﴿مَثَلٗا مَّا﴾	البقرة: ٢٦	
٢٣٥. ﴿وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ﴾	العنكبوت: ٢٢	
٢٣٦. ﴿يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ﴾	النور: ٢٥	
٢٣٧. ﴿صِنۡوَانٞ﴾	الرعد: ٤	
٢٣٨. ﴿قِنۡوَانٞ﴾	الأنعام: ٩٩	
٢٣٩. ﴿بُنۡيَٰنٞ﴾	الصف: ٤	
٢٤٠. ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾	الأعلى: ١٦	
٢٤١. ﴿مَنۡ رَاقٖ﴾	القيامة: ٢٧	
٢٤٢. ﴿نَخۡلُقكُّم﴾	المرسلات: ٢٠	
٢٤٣. ﴿وَيَنۡعَوۡنَ﴾	الأنعام: ٢٦	
٢٤٤. ﴿أَنۡهَرٞ﴾	محمد: ١٥	
٢٤٥. ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾	النمل: ١٩	
٢٤٦. ﴿وَٱنۡحَرۡ﴾	الكوثر: ٢	
٢٤٧. ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ﴾	الإسراء: ٥١	
٢٤٨. ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾	المائدة: ٣	
٢٤٩. ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾	سبأ: ٣٧	

٢٥٠. ﴿إِنَّهُمْ﴾ الفرقان: ٤٤
٢٥١. ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ غافر: ٤٠
٢٥٢. ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ الأحزاب: ٣٨
٢٥٣. ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ الأعراف: ٤٣
٢٥٤. ﴿مِنْ خَيْلٍ﴾ الحشر: ٦
٢٥٥. ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ الإخلاص: ٤
٢٥٦. ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾ الأعراف: ٣٠
٢٥٧. ﴿بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ البقرة: ١٨
٢٥٨. ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ لقمان: ٢٧
٢٥٩. ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ الغاشية: ٢
٢٦٠. ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ النور: ٤٠
٢٦١. ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ الغاشية: ٨
٢٦٢. ﴿مِن مَّالِ﴾ المؤمنون: ٥٥
٢٦٣. ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ البقرة: ٢٦٣
٢٦٤. ﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة: ١٢٠
٢٦٥. ﴿فَمَن يَعْمَلْ ... خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ الزلزلة: ٧
٢٦٦. ﴿صِنْوَانٌ﴾ الرعد: ٤
٢٦٧. ﴿قِنْوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩
٢٦٨. ﴿بُنْيَٰنٌ﴾ الصف: ٤
٢٦٩. ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الأعلى: ١٦
٢٧٠. ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰ﴾ العلق: ٧
٢٧١. ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ الحاقة: ٢١
٢٧٢. ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ الهمزة: ١
٢٧٣. ﴿مِن لَّدُنكَ﴾ آل عمران: ٨
٢٧٤. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ القيامة: ٢٧
٢٧٥. ﴿أَنۢبِيَآءَ﴾ المائدة: ٢٠
٢٧٦. ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ البقرة: ٣٣
٢٧٧. ﴿أَنۢبِيَآءَ﴾ المائدة: ٢٠
٢٧٨. ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ البينة: ٤
٢٧٩. ﴿سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ النساء: ٥٨
٢٨٠. ﴿أَنتُمْ﴾ الكافرون: ٥
٢٨١. ﴿أُنثَىٰ﴾ الرعد: ٨
٢٨٢. ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ الشعراء: ٦٥
٢٨٣. ﴿أَندَادًا﴾ فصلت: ٩
٢٨٤. ﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾ مريم: ٣٩
٢٨٥. ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾ القدر: ١
٢٨٦. ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ سبأ: ١٤
٢٨٧. ﴿وَيُنشِئُ﴾ الرعد: ١٢
٢٨٨. ﴿أَنصَارِ﴾ المائدة: ٧٢
٢٨٩. ﴿مَّنضُودٍ﴾ الواقعة: ٢٩
٢٩٠. ﴿يَنطِقُ﴾ النجم: ٣
٢٩١. ﴿أَنظُرْ﴾ الأعراف: ١٤٣
٢٩٢. ﴿ٱلْمَنفُوشِ﴾ القارعة: ٥
٢٩٣. ﴿يَنقَلِبْ﴾ الملك: ٤
٢٩٤. ﴿مِنكُرٍ﴾ الإنسان: ٩
٢٩٥. ﴿مَن تَابَ﴾ مريم: ٦٠
٢٩٦. ﴿مَن ثَقُلَتْ﴾ القارعة: ٦
٢٩٧. ﴿مِّن جُوعٍ﴾ قريش: ٤
٢٩٨. ﴿مِن دُونِهِۦ﴾ الجن: ٢٢
٢٩٩. ﴿مِّن ذِكْرٍ﴾ الأنبياء: ٢
٣٠٠. ﴿فَمَن زُحْزِحَ﴾ آل عمران: ١٨٥
٣٠١. ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ الفيل: ٤
٣٠٢. ﴿مَن شَآءَ﴾ الفرقان: ٥٧
٣٠٣. ﴿مِّن صِيَامٍ﴾ البقرة: ١٩٦
٣٠٤. ﴿مَّن ضَلَّ﴾ المائدة: ١٠٥
٣٠٥. ﴿مِن طَيِّبَٰتِ﴾ طه: ٨١
٣٠٦. ﴿وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ﴾ فصلت: ٢٢
٣٠٧. ﴿مَن فَعَلَ﴾ الأنبياء: ٥٩
٣٠٨. ﴿مِن قَبْلِ﴾ نوح: ١
٣٠٩. ﴿مَن كَانَ﴾ الحج: ١٥
٣١٠. ﴿جَنَّٰتٌ تَجْرِى﴾ البروج: ١١
٣١١. ﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ يونس: ٢٨
٣١٢. ﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾ الأحزاب: ٧٢
٣١٣. ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ﴾ الأحقاف: ١٩

فهرس الأمثلة

٣١٤. ﴿نَارًا ذَاتَ﴾ المسد: ٣
٣١٥. ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ طه: ١٠٢
٣١٦. ﴿أَمْرٍ سَلَمٌ﴾ القدر: ٤ – ٥
٣١٧. ﴿لِنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾ الانفطار: ١٩
٣١٨. ﴿عَمَلٌ صَٰلِحٌ﴾ التوبة: ١٢٠
٣١٩. ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ المؤمنون: ١٠٦
٣٢٠. ﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾ الإنسان: ٢١
٣٢١. ﴿قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ﴾ آل عمران: ١١٧
٣٢٢. ﴿عُمْىٌ فَهُمْ﴾ البقرة: ١٨
٣٢٣. ﴿شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة: ٢٠
٣٢٤. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ الشعراء: ٧
٣٢٥. ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ﴾ قريش: ٤
٣٢٦. ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ الهمزة: ٨
٣٢٧. ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ الفيل: ٤
٣٢٨. ﴿رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ﴾ الشمس: ١٤
٣٢٩. ﴿عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ الغاشية: ٢٢
٣٣٠. ﴿كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ﴾ الفيل: ٢
٣٣١. ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾ الكافرون: ٦
٣٣٢. ﴿جَآءَ﴾ الأعراف: ٣٤
٣٣٣. ﴿تَبُوٓاْ﴾ المائدة: ٢٩
٣٣٤. ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ الانفطار: ١
٣٣٥. ﴿سُوٓءُ﴾ غافر: ٥٢
٣٣٦. ﴿قُرُوٓءٍ﴾ البقرة: ٢٢٨
٣٣٧. ﴿تَفِىٓءَ﴾ الحجرات: ٩
٣٣٨. ﴿يُرَآءُونَ﴾ الماعون: ٦
٣٣٩. ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ الملك: ٢٧
٣٤٠. ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ الفجر: ٢٣
٣٤١. ﴿مَآ أَغْنَىٰ﴾ المسد: ٢
٣٤٢. ﴿وَلَآ أَنتُمْ﴾ الكافرون: ٣
٣٤٣. ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ التين: ٤
٣٤٤. ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾ الكوثر: ١
٣٤٥. ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم﴾ قريش: ٤
٣٤٦. ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ﴾ البينة: ٥
٣٤٧. ﴿لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً﴾ الأحقاف: ٣٥
٣٤٨. ﴿لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ الفجر: ٢٥
٣٤٩. ﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا﴾ المطففين: ١٢
٣٥٠. ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ البقرة: ٣١
٣٥١. ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ البقرة: ٢١
٣٥٢. ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٩١
٣٥٣. ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ الأنعام: ٧٧
٣٥٤. ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ الحاقة: ١
٣٥٥. ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾ الأنعام: ٨٠
٣٥٦. ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣
٣٥٧. ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩
٣٥٨. ﴿طه﴾ طه: ١
٣٥٩. ﴿الٓر﴾ يونس: ١
٣٦٠. ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ مريم: ١
٣٦١. ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ الشورى: ١ – ٢
٣٦٢. ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الفاتحة: ٢
٣٦٣. ﴿ٱلْـَٔـٰلَمِينَ﴾ الفاتحة:٢
٣٦٤. ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ الفاتحة: ٣
٣٦٥. ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الفاتحة: ٣
٣٦٦. ﴿ٱلدِّينِ﴾ الفاتحة: ٤
٣٦٧. ﴿إِيَّاكَ﴾ الفاتحة: ٥
٣٦٨. ﴿نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة: ٥
٣٦٩. ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الفاتحة:٦
٣٧٠. ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة: ٦
٣٧١. ﴿ٱلَّذِينَ﴾ الفاتحة:٧
٣٧٢. ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ الفاتحة: ٧
٣٧٣. ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ الفاتحة: ٧
٣٧٤. ﴿يَوْمِ﴾ الفاتحة: ٤
٣٧٥. ﴿قَوْمٍ﴾ آل عمران: ١١٧
٣٧٦. ﴿قَوْلَ﴾ التوبة: ٣٠

٣٧٧. ﴿ٱلطَّوْلِ﴾ غافر: ٣
٣٧٨. ﴿شَيْءٍ﴾ البقرة: ٢٠
٣٧٩. ﴿غَيْرُ﴾ التين: ٦
٣٨٠. ﴿ضَيْرَ﴾ الشعراء: ٥٠
٣٨١. ﴿طَيْرٍ﴾ الواقعة: ٢١
٣٨٢. ﴿يَشَآءُ﴾ البقرة: ١٠٥
٣٨٣. ﴿ٱلْجَآنَّ﴾ الرحمن: ١٥
٣٨٤. ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ الأعلى: ١
٣٨٥. ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ المائدة: ١١٤
٣٨٦. ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ التحريم: ١٢
٣٨٧. ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ مريم: ٢٨
٣٨٨. ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ النساء: ١٢٨
٣٨٩. ﴿وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ﴾ البقرة: ٢٨٢
٣٩٠. ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ المائدة: ١٠٦
٣٩١. ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ النحل: ٥١
٣٩٢. ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ البقرة: ٦٠
٣٩٣. ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ﴾ النساء: ١١
٣٩٤. ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا﴾ يس: ١٣
٣٩٥. ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾ الدخان: ١٢
٣٩٦. ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾ الأعراف: ١٤٣
٣٩٧. ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا﴾ الأعراف: ١٥٦
٣٩٨. ﴿ٱقْضُوٓا﴾ يونس: ٧١
٣٩٩. ﴿وَٱمْضُوا﴾ الحجر: ٦٥
٤٠٠. ﴿ٱشْتُوا﴾ طه: ٦٤

٤٠١. ﴿ٱئْتُونِي﴾ يوسف: ٥٠
٤٠٢. ﴿ٱبْتُوا﴾ الصافات: ٩٧
٤٠٣. ﴿ٱمْشُوا﴾ ص: ٦
٤٠٤. ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ ص: ٦
٤٠٥. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ آل عمران: ٣٣
٤٠٦. ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ﴾ البقرة: ١٧٣
٤٠٧. ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ﴾ إبراهيم: ٢٦
٤٠٨. ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ لقمان: ٢٢
٤٠٩. ﴿وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الزمر: ٤٥
٤١٠. ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ﴾ الدخان: ١٠
٤١١. ﴿يَتَأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ يوسف: ٩٧
٤١٢. ﴿إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ يونس: ٦
٤١٣. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ إبراهيم: ٤٧
٤١٤. ﴿وَٱسْتَكْبَرُوا ٱسْتِكْبَارًا﴾ نوح: ٧
٤١٥. ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ التوبة: ١١٤
٤١٦. ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ النساء: ٩٦
٤١٧. ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ﴾ العصر: ٢
٤١٨. ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ العصر: ٣
٤١٩. ﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ القارعة: ٢

فهرس المحتويات

كلمة الدار ٥
مقدمة المؤلف ٩
كلامٌ مع الأساتذة ١١
علم التجويد ١٤
أبواب علم التجويد ١٦
مخارج الحروف ١٧
الصفات الذاتية للحروف ٢٢
الصفات الذاتية المتضادة: ٢٢
الصفات الذاتية المنفردة: ٢٥
الصفات العرضية للحروف (أحكام التجويد) ٣١
التفخيم والترقيق ٣٢
تغليظ اللام في لفظ الجلالة وترقيقها ٣٢
أحكام تفخيم وترقيق الراء ٣٣
الإدغام ٣٧
أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة ٤٤

النون الساكنة والتنوين ٤٤
الإظهار ٤٤
الإدغام ٤٥
الإقلاب ٤٦
الإخفاء ٤٧
الميم الساكنة ٤٩
الإدغام ٤٩
الإخفاء ٤٩
الإظهار ٤٩
المد والقصر ٥١
المد المتصل ٥٢
المد المنفصل ٥٢
المدر اللازم ٥٣
مد اللين ٥٤
المد العارض للسكون ٥٤
معرفة حركة الابتداء في الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل ٥٧
فهرس الأمثلة ٦٠
فهرس المحتويات ٦٧